وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

ملحقة قصر الشلالة

ميدان اللغة و الأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

دلالات بنية النداء في القرآن الكريم

سورة يس أنموذجا

إعداد الطالـــبين :

ســـاسي خالدي

بوفـــادينة عبد الله

الأستاذ المشرف :

عمـــاري مالك

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
الدكتور: عماري مالك	تيارت	مشرفا
الدكتور: عيادي خالد	تيارت	رئيسا
الدكتور: سلطاني بلقاسم	تيارت	مناقشا

السنة الجامعية : 1442ه-1443ه/2021م-2022م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمـــة شكر و تقديـــــــر

نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أعاننا على إنجاز هذا البحث المتواضع و خاصة المشرف على بحثنا الدكتور

عماري مالك، و إلى جميع أساتذة و عمال ملحقة قصر الشلالة، و الأخ حليمي محمد و كل من كانت له لمسة صغيرة أو كبيرة في هذا العمل.

بدون أن ننسى الأهل و الأصدقاء

إهـــــــداء

نهدي ثمرة هذا الجهد إلى الوالدين الكريمين

والوالدتين الكريمتين إلى أمي رحمها الله و

أسكنها فسيح جنانه إلى جميع الإخوة و

الأخوات و الأهل والأحباء

مقدمـــــــــــــة

الحمد لله نحمده على نعمه التي يواليها في كلِّ وقت و يجدِّدها ، نعدُّ منها و لا نعدِّدها و الصّلاة و السّلام على سيدنا محمد المشرّف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته إلى يوم الساعة و على آله الأطهار و أصحابه الأبرار و أتباعه الأخيار صلاة باقية بقاء الليل و النهار أمَّا بعد: القرآن الكريم هو خطاب الله الخالد المترل للعالمين و ينير بصائر السَّالكين، فمنه يستمد المسلم عقيدته و به يعرف عبادته، خاطب الإنسان و كرَّمه ففيه الأمر و النهي و الاستفهام و التمني و الدعاء و النداء و التّرجي و فيه القصّة والعبرة و الدليل و الحجة.

و النداء لا يُستغنَى عنه لأهميته و الحاجة إليه ،فهو ينبِّه المخاطب إلى ما ينفعه و يصلح أحواله وقد تبادر الى ذهننا عدّة تساؤلات حول موضوع النداء جمعناها في إشكالية عامة تضمنت : هل اختلاف التركيبة النحوية للنداء أثرت على دلالة بنيته ؟و هل دلالة السياق استدعت تراكيب نحوية معينة للنداء في القرآن الكريم؟ و في بحثنا هذا "دلالات بنية النداء في القرآن الكريم سورة يس أنموذجاً" حاولنا استقراء الآيات التي وردت فيها صيغ النداء و تفسيرها و تصنيفها و الوقوف على بعض أنواعها.

أسباب اختيار الموضوع: من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- أهمية البحوث في كل ما يتعلق بالقرآن الكريم و خاصة النداء.

- نداءات الرحمان موضوع هام و كبير إذ ورد في 347 موضعًا.

- شمول نداءات القرآن الكريم لمختلف جوانب الحياة من عقيدة و عبادة و أخلاق.

- محاولة إحصاء نداءات القرآن الكريم، مع محاولة تحديد بنية و دلالة كل نداء و خاصة سورة يس.

اتّبعنا في بحثنا المنهج الوصفي ، و هذا لملائمة هذه المناهج موضوع بحثنا الذي حاولنا من خلاله وصف أسلوب النداء في القرآن الكريم و إحصائه و تحديد دلالة بنيته و فق سياق تراكيب سورة يس التي هي محل التطبيق وذلك من خلال:

-جمع النداءات من المصحف الشريف ومن تطبيق المصحف الشريف من الأنترنت. استقراء الآيات التي ورد فيها النداء. تفسير ما يحتاج تفسيره و معرفة المعاني. فكان إعداد البحث على الشكل التالي:

مدخل و فصلين و خاتمة، المدخل حاولنا فيه تعريف البنية و الدلالة و القرآن الكريم أما النداء فتركنا تعريفه لأننا سنتطرق إليه بالتفصيل في الفصل الأول .

الفصل الأول عرضنا فيه كل مل يتعلق بالنداء في اللغة من تعريف للنداء و أنواع أدوات النداء و أنواع المنادى و أقسامه و تابع المنادى.

و الفصل الثاني خصصناه الى النداء في القرآن الكريم من نداء الله لعباده المؤمنين و أنبيائه و رسله و نداء النبي محمد صلى الله عليه وسلم و باقي النداءات، و أجرينا عمليًا تطبيق على سورة يس دراسة من حيث الدلالة النحوية و البلاغية و أخيرا ختمنا موضوعنا بخاتمة فيها خلاصة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث: كثرة النداءات الموجودة في القرآن الكريم واختلاف دلالتها ،تشابه كبير بين صيغ النداء و تعددها . اختلاف صيغ تفسير آيات النداء من كتاب الى آخركما لا ننسى الجهود و الدراسات التي أنجزت في هذا الموضوع نذكر منها :كتاب النداء في اللغة و القرآن لمحمد فارس و كتاب أساليب النداء في القرآن الكريم للدكتور المعتصم وهمان و نداءات الرحمن لأهل البيان لأبي بكر جابر الجزائري و صيغ النداء في القرآن الكريم لمبارك ابراهيم

التيجاني و غيرهم. فنسأل الله التوفيق و نرجو أن لا يضيع تعبنا و نسأله أن يتقبل منَّا صالح الأعمال و أن نكون من ما ينفع و يَنتَفِعُ.

مدخـــــــــــــل

مفهوم الدلالة:

يعد المستوى الدلالي من أسمى مستويات اللغة ،بل هو غاية كل دراسة لغوية ومنتهاها فكل العلوم اللغوية هدفها تبيين المعنى وإيضاحه ،وباعتباره محور هذا البحث وجب الوقوف على معناه اللغوي والاصطلاحي وعلى جوانبه النظرية العامة وذلك حتى تكون النظرة إليه واضحة المعالم.

وكان الاهتمام بالبحث الدلالي عند العرب منذ نزول القرآن الكريم حيث كانت أعينهم منصبَّة حول فهم ألفاظه ومن ثمَّ ظهرت عدّة علوم لدراسته منها: علم البلاغة و علم اللغة و علم أصول الفقه و كذلك علم الدلالة الذي درس العلاقة بين اللفظ و المعنى.

1- الدلالة لغة:

لمادة (د.ل.ل) في اللغة العربية تصاريف كثيرة واستعمالات متعددة ،فالدلالة هي : مصدر من الفعل دل "ويعني دله على الشيء يدله دلالة سدد إليه... وقد دله دلالة ،والجمع أدلة وأدلاء والاسم الدلالة بالفتح والكسر . "[1]

ويذكر الزمخشري أن من المجاز: "الدَّالُ على الخيرِ كفاعله ،و دلَّه على الصراط المستقيم. ولي على هذا دلائل و تناصرت أدِلة العقل و أدلة السمع و استدلَّ به و أقبلوا هدي الله و دِلّيلاه."[2]

فالدلالة لغويا هي اسم مشتق من الفعل دلّ أي ابان له الطريق و دلّه عليه.

---

(1) -لسان العرب ،ابن منظور,طبعة جديدة منقحة ،دار صاد للنشر بيروت لبنان 2000، المجلد:11 ص:249/248

(2) - أساس البلاغة, الزمخشري مادة دلل , تحقيق محمد باسل عيون السود ,الجزء 1 دار الكتب العلمية بيروت لبنات ص:295

2- اصطلاحا

يعد علم الدلالة فرعا من فروع علم اللغة ، وهو يعرف عادة بأنه دراسة المعنى ،وعلم الدلالة هو العلم الذي يتناول المعنى بالشرح والتفسير والدراسة ويعرفه فرانك بالمر(franc balmer)بقوله :"علم الدلالة مفهوم عام يختص بالمعنى ويمتد إلى كل مستوى لغوي له علاقة بالدلالة ."[1]

و يرى فايز الداية أن هذا المصطلح مشتق من كلمة يونانية "اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث semantique مُذكّره semantikos أي: يعني يدلُ و مصدره كلمة sema أي : إشارة و قد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح الى الإنجليزية و حظي بإجماع جعله متداولا بغير لبس semantics ."[2]

فالدلالة اصطلاحا هي دراسة المعنى أو تلك العلاقة القائمة على الشرح و التفسير بين الدال و المدلول.

الدلالة عند العرب:

لقد نشأت مختلف العلوم والبحوث عند العرب بدافع أساسي هـــو الدافع الديني، فجمـــــــيع الدراسات والبحوث انبعثت من كتاب الله عـــــــزّ وجل ،ومنها الدلالة فمنذ نزول القرآن الكريم انبرى عدد من اللغويين والبلاغيين والعلماء في شتى الميادين كالأصوليين والمفسرين لدراسة آيات القرآن الكريم وتفسيره وإظهار أوجه إعجاز وشرح دلالات هذه الآيات المعجزة كما ساعدهم

[1]-المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية ،عبد القادر عبد الجليل ،دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن ط1 2006 ص215

[2] - علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق - فايز الداية ،دار الفكر سوريا ط2, 1996م/1417ه ص 06

في هذه البحوث الثراء الواسع والتصرف المعنوي العريض الذي تمتاز به اللغة العربية. فنجد الشريف الجرجاني يقول :"هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، و الشيء الأول هو الدَّال و الثاني هو المدلول"[1] .

الدلالة عند ابن القيّم: استخدم ابن القيم مصطلح الدلالة بمعنى خاص حيث قال: "فدلالة اللفظ هي العلم بقصد المتكلم به يراد بالدلالة أمران: فعل الدّال وهو و كون اللفظ بحيث يفهم معنى، و لهذا يقال دلّه بكلامه دلالة، فالمتكلم دال بكلامه، وكلامه دال بنظامه وكذلك أن الدلالة يراد بها أمران أحدهما فعل الدَّال و الثاني فهم السامع ذلك المعنى."[2]

و أن المصطلح العلمي للدلالة في الدرس الحديث لا يخرج عن هذه المعاني:[3]

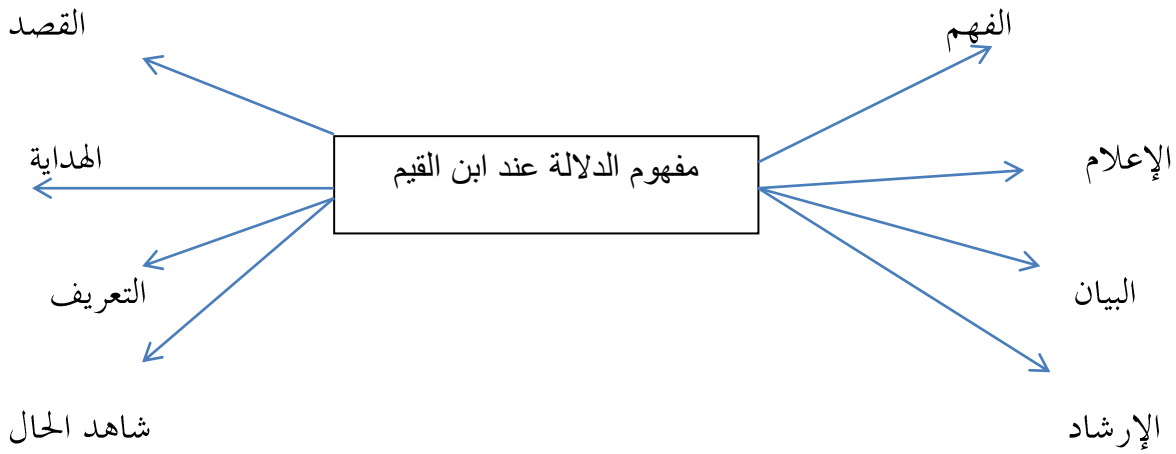

(1) –ينظر : علم الدلالة في التراث العربي و الدرس اللساني الحديث, ادريس بن خويا,ط1 2016 ,جدار الكتاب العالمي,بيروت,11

(2) –نفس المرجع,ص:13

(3) – نفس المرجع, ص:18

وتنوعت الدراسات الدلالية عند العرب نذكر منها: "محاولة ابن فارس في معجمه المقاييس و محاولة الزمخشري في معجمه أساس البلاغة ، و محاولة ابن جني و السيوطي و الجرجاني وغيرهما."[1]

الدلالة عند الغرب: ظهرت بوادر هذا العلم أواسط القرن التاسع عشر من أهم رواده:

Max muller

Michel breal الفرنسي الذي فصل الدلالة عن البلاغة "وكتب بحثا بعنوان مقالة في السيمانتيك essai semantique 1897 و قد ظهر في طبعة انجليزية بعد ثلاث سنوات فقط وكان أول من استعمل المصطلح سيمانتيك لدراسة المعنى وصارت الكلمة مقبولة في الإنجليزية و الفرنسية" [(2)] ثم ظهر العالم السويدي adolf noreen ثم في المدرسة الأمريكية ظهرت أعمال بلومفليد bloom fleed و فيرث firth ،"وقد وقع في هذا الوهم –وهم مهاجمة بلومفليد لدراسة المعنى- كثيرون منهم robinsالذي يقول مبينا التغاير في وجهتي النظر بين firthو bloom fleed بالنسبة للمعنى في اللغة "[3]أما المؤلفين الأوربيين فنذكر منهم : ulmann.s وj.lyons ،"أما المؤلفون الأوربيون فيبرز من بينهم أسماء كثيرة منها:S-ulmannالذي أثرى المكتبة اللغوية بكتب متعددة في علم الدلالة منها :أسس علم المعنى بالإنجليزية و علم المعنى و المعنى و الأسلوب"[4]

- الدلالة في القرآن الكريم :

1- ينظر علم الدلالة العربي, الدكتور فايز الداية , ص:23/22

(2) - علم الدلالة ,أحمد مختارعمر,ط5 1998 ,علا الكتب القاهرة ص:22

3- نفس المرجع ص: 25

4- نفس المرجع ص:27

وردت كلمـــــــــــة الدلالة فـــــــي القرآن الكريم بصيغة "دل " بمختلف مشتقاتها فـــــي مواضـــــع سبعة تشترك في ابراز الإطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة ،وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواءكان ذلك تجريديا أم حسيا ويترتب على ذلك وجود طرفين :طـــــرف دال وطرف مدلول لقوله تعالـــــى في سورة الأعراف حكاية عن غواية الشيطان لآدم وزوجته :" فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ"[1]

أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها، فإشـــــــارة الشيطان دال والمفهوم الذي اســـــــــتقر في ذهـــــــن آدم وزوجته وسلكا مساره هـــو المدلول أو محتوى الإشارة فبالرمـــــز ومدلوله تـــــــمت العملية الإبلاغية بين الشيطان من جهة ،وآدم وزوجته من جهة ثانية ،وإلى المعنى ذاته .

ويشير قوله تعـــــــالى حكاية عن قصة موسى عليه السلام :" وَحَرَّمنَا عَلَيهِ المَرَاضِعَ مِـــــن قَبلُ فَقَالَت هَل أَدُّلُكُم عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكفُلُونهُ لَكُم وَهُمْ له نَاصِحُونَ ."[2]

كمـــــــا ورد قـــــــوله تعالى في ســـــــورة طه حكاية عـــــن إبليس فقال:" قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُكُم عَلَى شَجَرَةِ الخُلدِ وَمُلـــــكٍ لَا يُبْلَى "[3]. فهاتان الآيتان تشيران بشكل بارز إلى الفعل الدلالـــــــي المرتكز على وجـــــــود باث يحـــــــمل رسالة ذات دلالة ،ومتلقى يتلقى الرسالة

(1) – الأعراف :22 انظر تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن الكريم ج 13 ص 37

(2) – سورة القصص الآية 12

(3) – سورة طه الآية 120

ويستوعبها وهذا هو جوهر العملية الإبلاغية التي تشدها اللسانيات الحديثة ،فإذا تـــــم الاتصال الإبلاغي فواضح أن القناة التواصلية سليمة بين الباثُ والمتلقي .

وتتجلى العـــلاقة الرمزية بيـــن الدال والمدلول في قـــــوله تعالى في ســـورةالفرقان:"ألـــَــــــــــمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَو شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلنَا الشَّمسَ عَلَيهِ دَلِيلًا "[1]

فـــــلولا الـــــــشمس ما عـــــرف الظل، فالشمس تـــــدل على وجود الظل فهي شبيهة بعلاقة النار بالدخان الذي يرجعه علماء الدلالة مثالا للعلاقة الطبيعية التي تربط الدال بمدلوله ، ويمكن تشبيه هذه العلاقة بصيغة أخرى .

فقد دلت الأرضية التي أكلت عصا سليمان عليه السلام حتى خـــــــــــرَّ أنه ميت في قوله تعالى من سورة سبأ :" فَلَمَّا قَضَينَا عَلَيهِ المَوْتَ مَا دَلَّهُم عَلَى مَوتِهِ إلّا دَابَةُ الأَرضِ تَأكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَـــــــرَّ تَبَيَّنَتِ الجِّنُ أَنْ لَو كانوا يَعْلمُونَ الغَيبَ مَا لَبِثُوا فِي العَذابِ المُهِينِ. "[2]

مفهوم البنية:

- **لغة:** تشتق كلمة بنية من الفعل الثلاثي بَنَى و تعني البناء أو الطريقة ."بنية الشيء في اللغة العربية هي تكوينه و هي تعني أيضًا الكيفية التي شُيِّد عليها هذا البناء او ذاك"[3]. و في النحو العربي تتأسس ثنائية المعنى و المبنى على الطريقة التي تبنى بها وحدات اللغة .

ولذلك فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى ،فكل تحول في المبنى هو تحول في المعنى.

(1) – سورة الفرقان الآية 45

(2) – سورة سبأ الآية 14

(3) – البنيوية بين العلم و الفلسفة ,عبد الوهاب جعفر, دار المعارف, مصر,ط1989م ص:2 0

ويصطنع الباحثون عادة مصطلح البنية مقابلا للمصطلح الغربي(Structure)، على أن ترجمات هذا المصطلح إلى اللغة العربية قد كثرت و تنوعت و أن هذا الحد المصطلحي نفسه قد انتقل إلى الكتابات العربية بكيفيات لغوية مختلفة، تقترب حينا من مفهومه الغربين وتنأى عنه حينا آخر، لكن المفاهيم تختلط أكثر باستحضار بعض المرادفات الاصطلاحية التي تقع على محيط المفهوم المركزي.

ولعل مصطلح "البنية "هو الأكثر استعمالا و انتشارا في الدرس اللساني العربي الحديث.

اصطلاحًا:

لقد واجه تحديد مصطلح البنية مجموعة من الاختلافات في ايجاد قاسم مشترك بينها لذا تعريف موحد فإن جان بياجيه jean biageh ارتأى في كتابه البنيوية أن اعطاء تعريف موحد للبنية رهين بالتمييز "بين الفكرة المثالية الإيجابية التي تغطي مفهوم البنية في الصراعات أو في آفاق مختلف أنواع البنيات و النوايا النقدية التي رافقت نشوء و تطور كل واحدة منها مقابل التيارات القائمة في مختلف التعاليم."[1]

ظهر المفهوم الحديث للبنية مع المنهج البنيوي، الذي رسمت خطوطه الأولى المدرسة السويسرية بزعامة العالم اللغوي" فرديناند دي سوسير Sausure F.De "(1857-1913) مؤسس اللسانيات الحديثة عبر محاضراته الشهيرة بجامعة جنيف خلال الفترة الممتدة بين(1906 – 1911) ثم انتشرت بعد وفاته بثلاثة سنوات برعاية تلميذه : " شارل بالي" و "سيشهاي"، وقد ابتدع فرديناند "دي سوسير" الدراسات اللغوية التاريخية، وراح ينظر للمنهج البنيوي.

[1] – البنيوية جان بياجيه للبنية ترجمة عارف منيمنه و بشير أوبري, منشورات عويدات بيروت ط4 1985 ص :07

وكان الهدف من الدرس اللساني هو التعامل مع النّص الأدبي من الداخل و تجاوز الخارج باعتباره نسق لغوي. يقول عبد السلام مسدي: "اللغة هي الرحم الاول لنشأة المعيار البنيوي إذ هي عبر هندستها المتجددة و تلازمها الوظيفي مع اللحظة التواصلية تمثل صورة البناء كأحسن ما يكون التصوير... فإن المعرفة اللسانية بعد أن استوعبت الموقف الجديد من الجهاز الإبلاغي الأوفى قد أسقطت الفكرة البنيوية فجلت ملامحها و وضعت المفاهيم المؤدية لها."[1]

القرآن الكريم :

تعريف : القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه و تعالى، نزل به جبريل عليه السلام على نبيِّنا محمد ﷺ و هو المكتوب في المصحف المبدوء بسورة الفاتحة ، المختتم بسورة الناس. "كان هذا اللفظ في الأصل مصدرًا لقرأ بمعنى جمع، يقال: قرأ الشيء قَرْءا و قراءة و قرآنًا بمعنى جمعه، ثم سار يستعمل في الكلام المترّل على محمد ﷺ من جهة أنَّه مضموم كلماته بعضها الى بعض. و كذلك يمكن أن يُقال: إنَّه من قرأ يقرأ بمعنى تلا ما حفظه ومن هنا جاء قوله تعالى : ﴿إنَّ عَلَينَا جمعَهُ و قُرآنَهُ* فإذَا قَرَأنَاهُ فَإتَّبِع قُرآنَهُ﴾"[2]، و عرّفه الامام الغزالي فقال: "هو الكلام القائم بذات الله تعالى و هو صفة قديمة من صفاته تعالى "(3).ووردت عدّة تعاريف نذكر منها كذلك : |"هو كلام الله تعالى و وحيه المترَّل على خاتم أنبيائه محمد ﷺ المكتوب في الصحفِ المنقول إلينا بالتواتر ، المُتعبَّد بتلاوته، المُتَحَدِّي بِإعجازِهِ"[4]

---

[1] – قضية البنيوية دراسة و نماذج, عبد السلام المسدي, وارة الثقافة, تونس ط1 1911 ص:14

(2) – التعريف بالقرآن و الحديث, محمد الزفزاف , ط1 المكتبة العلمية بيروت لبنان ص:3

(3)–نفس المرجع,ص:5

[4] – مدخل الى القرآن الكريم في التعريف بالقرآن, محمد عابد الجابري, ج1 مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ص:26/25

و عرَّف القرآن نفسَهُ بنفسِهِ من خلال قوله تعالى﴿ وَ إِنَّهُ لَتَنزيلُ رَبِّ العَالَمينَ✱ نَزَلَ بِهِ الرُوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلبِكَ لِتَكونَ منَ المُنْذِرينَ ✱بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبينٍ✱ وَ إِنَّهُ لَفي زِبرِ الأَوَّلينَ﴾[1].

و قوله تعالى :﴿وَ قُرآنًا فَرَقنَاهُ لِتَقرَأهُ عَلى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾[2]،و قوله تعالى ﴿نَزَّلَ عَلَيكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِقًا لِمَا بَينَ يَدَيهِ وَ أَ نزَلَ التَورَاة و الإنْجِيلَ من قَبلُ هُدًى للنَاسِ و أَنزَلَ الفُرقَانَ﴾[3].أمَّا بالنسبة للإعجاز في القرآن الكريم فاختلف فيه العلماء و المفسرون "هل الإعجاز يكون باللفظ و المعنى جميعًا، أو بالمعنى فقط؟ و هل القرآن لا يكون إلاّ بالعربية أو يكون بغيرها أيضا، و سبب هذا أنه روي عن الإمام أبي حنيفة أجاز القراءة بالفارسية في الصلاة و لو كان القارئ قادرًا على العربية "[4].

و قد حاولنا سرد هذه المفاهيم باختصار ، أمَّا بخصوص مفهوم النداء فقد خصصنا له جانبًا كبيرًا في الفصل الأول.

---

(1) – سورة الشعراء الاية:196/195/194/193/192

(2) – الإسراء الآية : 106

(3) – آل عمران الآية :3

(4) – التعريف بالقرآن و الحديث, نفس المرجع، ص:21

الفصل الاول

النـــداء في اللـــــــغة

-مفهوم النداء

- أدوات النداء

- المنادى و أقسامه

- تابع المنادى

- الأغراض البلاغية للنداء

1_ مفهوم النداء:

قبل التطرق إلى المفهومين اللغوي والاصطلاحي، لابد أن ننبّه أنّ لفظة النداء قد وردت في القرآن الكريم تسع عشرة مرة، بصيغٍ مختلفة، هي كالآتي:

"مادة النداء في القرآن الكريم تعددت صياغاتها نذكر منها: [1]

[نِدَاء]،البقرة :171،مريم:3

[فنادته]، آل عمران:39

[مُنَادِيا]، آل عمران:193

[يُنَادِى]،آل عمران:193

[نَادَيتُم]،المائدة:58

[نَادَاهُمَا]، الأعراف:22

[نودوا]،الأعراف:43

[نَادُوا]،الكهف:52

[فَنَادَاهَا]،مريم:24

[نَدِيّا]،مريم:73

[نُودِيَ]،طه:11،النمل:7،القصص:30،الجمعة:9

[ناداه]، النازعات: 16

(1)- أساليب النداء في القرآن الكريم, الدكتور عبد القادر محمد المعتصم وهمان, دار اللؤلؤة, مصر, الطبعة الاولى 1441ه/2020م ص:/13/14

[التنادِ] ،غافر :32

[يُنَادُونَكَ]، الحجرات:4

[يُناد] ، ق:41

[المُنادِ] ،ق:41

[يُنادونهم] ، الحديد:14

[فتنادوا] ،القلم:21

[نادِيَهُ] ، العلق:17

-النداء في اللغة:

عند العودة إلى المعاجم اللغوية، أجـــد أصحابها يقدمون لمادّة [ن د ى] مجموعة من المعاني تتفق من حيث الدلالـــة الأولية؛ فالجوهري يرى: " الندا ،ندى: النداء: الصوت ، و قد يضم مثل الدعاء و الرغاء ،وقد ناداه مناداةً و نداءً، أي :صاح به".[1]

ويورد الزمخشري معنى النداء بقوله: "وهو أندى صوتاً منك، وندى صوته ،وهو نديّ الصوت".[2]

عند ابن منظور: وقال ابن منظور: "والندى على وجوه: ندى الماء، وندى الخير، وندى الشر، وندى الصوت"، [3]نادى بسره: أظهره عن ابن الأعرابي أنشد يقول :

غَرَّاءُ بَلْهَاءُ لَا يَشْقَى الضَّجِيجُ بِهَا وَلَا تُنَادِي بِمَا تُوشِي وَتَسْتَمِعُ [1].

---

[1] الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية,الجوهري، تحقيق محمد محمد تامر, دار الحديث القاهرة,1430ه/2009م ص:1125

[2] – أساس البلاغة ,نفس المرجع، ج2 ص251.

[3] – لسان العرب ,ابن منظور،دار صادر بيروت, الطبعة الثالثة,ج15 ص 324

ونودي للصلاة: إذا سمعت النداء فأجب، ومن المجاز رجل ند أي جواد ويقال: "نديت الفرس سقيته".[2]

فمن أمثلة النداء الملفوظ قول الشاعر ضرار بن الخطاب:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المَحُولُ رِحْلُهُ هَلاَّ نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ مَنَافِ [3]

و نحو :{يا آدم} من سورة البقرة الآية: 33.

ومن أمثلة النداء الملحوظ قوله تعالى : " ربنا عليك توكلنا :[4] و قوله أيضا : " ربنا لا تُزغ قلوبنا بَعدَ إذْ هديتنا "[5] و الأصل : "يا ربنا فجرى حذف حرف النداء للأنه تمكن ملاحظته"[6]

وعند الصاحب ابن عباد:

" إنّ خَيرَ المدَاح مَن مَدَحتهُ شُعَراءُ البِلادِ في كلِّ نَادِي".[7]

وعند ابن الأثير: "من حديث أم زرع (قريب البيت من النادي) ،النادي: مجتمع القوم و أهل المجلس فيقع على المجلس و أهله ومنه حديث الدعاء: فإن جار النادي يتحول أي جر المجلس." [1]

---

[1] –البيت من الطويل و ينسب إلى عمرو بن الإطنابة ,ينظر لسان العرب, ابن منظور,ج15 ص:316

(2) أساس البلاغة للزمخشري, تحقيق محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية ,بيروت,2007,ج2 ص:251/250

(3) – البيت لمطرود بن كعب الخزاعي, موجود في ديوانه.

[4]– الممتحنة الآية :04

–[5] آل عمران الآية:08

6– النداء في اللغة و القرآن الكريم, محمد فارس ص:79

[7] – ينظر ترجمته يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: أبو منصور الثعالبي. تحقيق مفيد قميحة دار الكتب العلمية .بيروت. الطبعة الاولى.1983م.ج3/ص: 226

ولا يختلف ما قدّمه الفيومي عن سابقيه: "فالنداء: الدعاء ،و كسر النون أكثر من ضمها و المدّ فيهما أكثر من القصر وناديته مناداة و نداء من باب قاتل إذا دعوته"[2].

مستخلص المعاني في لفظ النداء

النداء	معانيه
النداء	الصوت
النداء	الصياح
النداء	الظهور
ندى الصوت	بعد طوله و مداه
نادى	دعا بأعلى صوت
نادى	انتشر وفاح و أظهر
أندى صوتا	إذا حسن صوته
أنادي	أشاور و أجالس في النادي
يناديه	يفاخره
التندية[3]	ايراد الإبل لتشرب

(1) –هو أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف ابن أثير ت:606ه من أثاره الانصاف في الجمع بين الكشف و الكشاف ,ينظر :بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه عنوان :مركب النداء في القرآن الكريم بين المعاني النحوية و دلالة الخطاب إنجاز الطالب محمد مشري كلية الآداب و اللغات جامعة منثوري- قسنطينة- ص:22

(2)–المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد الفيومي, مكتبة لبنان 1987, ص:228

(3) – التندية: عند ابن السكيت :وندت الإبل إذا رعت بين النَّهل و العَلَلِ, يُنظر: الصِحاح للجوهري راجعه :محمد محمد تامر دار الحديث القاهرة, طبعة 2009 ص: 1126

ـ اصطلاحا:

تعددت مفاهيم مصطلح النداء في منظومة الفكر النقدي والنحوي والبلاغي، وهذا بحسب تعدد الآراء واختلاف المشارب. فالنداء عند سيبويه: "هو كل اسم مضاف فيه نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره. والمفرد رفع و هو في موضعِ اسمٍ منصوب."[1]

و النداء ينقسم الى ملفوظ و ملحوظ، "وهكذا فالنداء من حيث ما يتعلق بتعريف النحويين له ينقسم من ناحية ذكره إلى ملفوظ و ملحوظ ،و من ناحية معناه إلى حقيقي و مجازي. " [2]

فالنداء هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقدر، و المراد بالإقبال ما يشمل الإقبال الحقيقي و المجازي المقصود به الإجابة.

والنحويون يرون في حرف النداء و المنادى بعده جملة مقدرة، فقولك:(يا زيد) بمنزلة قولك: (أدعو زيدًا)، "و هو من قبيل الإنشاء الوارد بصيغة الخبر، و الحق أن هذا الفعل لا يظهرُ مطلقاً و نقول :يا زيدٌ "[3]وقد نصَّ السيوطي رحمه الله على ذلك.

فالنداء أسلوب إنشائي طلبي المرادُ بِه إقبالُ المَدعو على الداعي بأحدِ الحُروف.

وقالَ علقَمَة بن عَبَدة :[4]

ترادي على دِمنِ الحياضِ فإن تَعَف فَإنَّ المُنَدَّى رِحلَةٌ فَركوبُ

---

[1] الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون, مطبعة المدني/القاهرة,1412ه,1912م/الجزء الثاني ص:182

[2] –النداء في اللغة و القرآن, أحمد فارس, ص: 79

[3] – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, جلال الدين السيوطي, تحقيق الدكتور عبد العال سالم,1992م,مؤسسة الرسالة,ج3 ص: 39

[4] - البيت من البحر الطويل. لسان العرب, الجزء 11 ص:280

وقالَ بشر :[1]

وَما يَندوهم النَادِي و لَكِن بِكُلِّ مَحَلَّةٍ منهُم فِئَـــــــــــــامُ

و أنشد الأصمعي :[2]

فقلت ادعي و ادعُ فإنَّ أندَى لصوتٍ أن ينايَ داعيـــــــــانِ[3]

فالنداءُ قائمٌ على ثلاثة أركان أُصطلِحَ عليها بالمثلث الندائي:

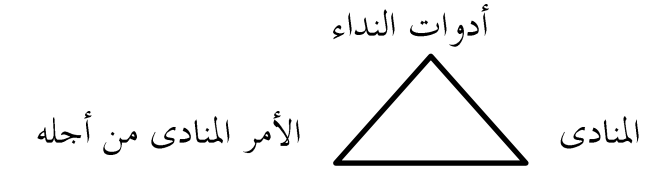

والحاصل أن النداء هو طلب المنادى بأحد حروف النداء. والنداء اسم منصوبٌ(مفعول به) و ناصِبُهُ فعل مقدر أصله أدعو أو أنادي. فحُذّفَ الفعل لِكثرة الاستعمال و لِدلالة حرفِ النِداءِ عليهِ، و إفادَةِ فائِدتِهِ.

2-التعريف بأدوات النداء:

لقد اختلف النحويون بالنسبة لدلالة و معاني حروف النداء فمنهم من قال أنها ستة، قال الزمخشري رحمه الله في المفصل:

(1) - البيت من البحر الوافر, ينظر لسان العرب لابن منظور ج15 ص:317

2- البيت من الوافر

[3] -شرح شواهد المغني للسيوطي جمال الدين,(بلا معلومات عن دار النشر,الجزء:1 ص:827

"حروف النداء هي : (يا)و (أيا)و (هيا)و (أي)و (الهمزة)و (وا).فالثّلاثة الأول لنداء البعيد أو من هو بمنزلتِه من نائم أو ساه ،فإذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادى على إقبال المدعو عليه مفاطنة لما يدعوه له.

وأي و الهمزة للقريب ، و (وا) للنّدبة خاصة . و قول الدّاعي :(يا رب) و يا ألله، استقصار منه لنفسه هضم لها و استبعاد عن مظانِّ القبول و الاستماع ،و إظهار للرّغبة في الاستجابة بالجوّار."[1]

وقال ابن مالك رحمه الله :

و للمنادى النَّاء أو كالنَّاء يـــــا وأي و آ كذا أيا ثم هيـــــا

و الهَمْزُ لِلدَّانِي وَ وَا لِمَنْ نَدَبَ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللُّبْسِ اِجْتَنَبَ[2].

فأشهر أدوات النداء ثمان :(أَ)و (أَي)و (يا)و (آ)و (آي)و (أيَا)و (هَيَا)و (وَا).

أولاً: "يـــــا" و هي أعم الحروف و أم الباب وأمُّ حروف النِّداء ،و يرى بعض النحاة كالزمخشري و ابن مالك و ابن هشام أنها تستعمل في نداء البعيد و موضوعة له، كما ينادى بها القريب و المتوسط البعد لِحرصِ المُنادِي على إقبال المدعو عليه .

فالنحاة مختلفون في دلالة (يا) وأشاروا على معنى التنبيه كسيبويه حين نجد ابن جني يؤاخي بين التنبيه و النداء على أنهما جاءا بمعنى التنبيه كقول الشاعر :

يـــَا حَبّذا جَبَلُ الرَيَّان مِن جَبَلِ وَحبّذا سَاكِنُ الرَيَّانِ مَن كَانَا [3]

---

[1] – المفصَّل في صنعة الإعراب, للزمخشري, الجزء الاول ,ص:413

[2] – أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك, تأليف محمد محي الدين عبد الحميد, الجزء الثاني, المكتبة العصرية,بيروت,لبنان,ص:03

[3] –,الكامل في اللغة و الأدب،المبرد أبو العباس تحقيق :محمد أبو الفضل ابراهيم دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الثالثة ج3 ص:198

كما تستعمل (يا) للاستغاثة وهي نداءُ من يخلص من شدة أو يُعينُ على مَشقة.

إذا استغيثَ اسم المنادى وجبَ كون الحرف (يا) مذكورًا، و يغلب جر المنادى بلامٍ واجبة الفتحِ كقول عمر رضي الله عنه: يا لَلَّهِ .

كما تستعمَلُ للنُدبة و التعجُب وتدخُلُ على اسم الإشارة و ضمير المخاطب و الفعلِ ولا يجوزُ نداءُ لفظِ الجلالة إلاَّ بها .والندبةُ هي: إعلانُ المُتَفجِّع باسم من فَقَدهُ الموتٍ أو غَيبَة.

ثانياً :"الهمزة: سُميَة بالهمزة المقصورة التي لَيسَ بها مدّ، تشبه همزة الاستفهام من حيث الشكل لكن يختلفان من حيثُ الدّلالة على النِداء و الاستفهام ،"وقد تجري الهمزة مجراها كقولك :أزيدُ و انت تريد : يا زيدُ ."[1] وهذا ما جعلهما من حروفِ المعاني .

نحو: أفَاطِمُ مَهلاً بَعْضَ هَذَا التَدَلُّلِ وَإنْ كَنْتِ قَد أَزْعَمتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

تستعمل همزة النداء للقريب عندَ جمهورِ النُحاة، نتيجة طبيعة صوتها الانفجاري.

قال سعيد النميري:

أَسعيدُ إنّك في قُريشٍ كلِّها شَرفُ السَّنامِ و مَوضِعَ القلبِ[2]

حيثُ استخدمَ الهمزة لأنَّ مُخاطِبَهُ كان بالقربِ منهُ، وقولُ جرير:

أعيَّاشُ ما تُغني قُفيرَةُ بعدَما سَقَيتُكَ سَماً في مرارة حَنظَلِ [3]

(1) - حروف المعاني :الزّجاجي أبو إسحاق ,تحقيق علي توفيق حمد, مؤسسة الرسالة بيروت,لبنان,طبعة:1984,ص:19

(2) - البيت من الكامل و هو في ديوانه,38

(3) -البيت من الطويل وهو في ديوانه.

ثالثاً :"أي": تستعمل كذلك للقريبِ إشارة إلى قُربِهِ من القلبِ و حضورِه في الذِّهنِ ،فهو لا يغيبُ عن البالِ. وخالف ذلك ابن مالك بقولِهِ :"هي لِنداءِ البعيدِ مثل :يا "[1]

وخاطبَ النبيُّ صلى الله عليهِ و سلَّم عائشة قائلاً: أَي عائشة، إنَّ شرَّ النَاسِ من ترَكهُ النَّاسُ اتِّقاءَ فُحشِهِ.[2]

"آي":أضيفت لهمزَتِها ألف طويلة تُؤَهِّلها للقيامِ بوظيفة تنبيهِ الغافِلِ نحو: آي زيد.

رابعا " وا":وهي إحدى أدوات النداء تستعملُ في النُدبَة، وهي نداءُ المتفجِّع عليهِ أو المتوجِّع منه[3].

وهي نِداءٌ خاص لأنَّها نِداءُ الهالِكِ، لذلك فهي موضعٌ يقتَضي رفعَ الصَّوتِ و مدِّهِ اِعلاماً للسامعين بالفجِيعةِ او المُصيبةِ. نحو قولِ الشاعرِ:

وَافَقعَسًا و أيْنَ مِنِّي فَقعَسُ أَبِلِي يأخذها كرَوَّس[4]

خامسا "أيا: لنداءِ البعيدِ عند الرُّماني و هي لنداء القريب و البعيد عند الجوهري [5]

نحو قول الشاعر ذِي الرمّة:

أيا ظَبيَةَ الوَعساءِ بين جُلاجِلٍ و بينَ النَّقا آأنتِ أمْ أُمُّ سالِم[6]

سادسا "هيا" :تستعل لنداء البعيد مثل أيا قال الشاعِرُ:

هَيَا أمَ عمرو هلْ لي اليَوْمَ عِندَكم بغَيبَة أبصَارُ الوِشاةِ سَبيلُ

(1) -أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ,ابن هشام الأنصاري. دار الكتب العلمية بيروت لبنان,ط1997م,ج2,ص:3

(2) - الخطاب الطلبي في الحديث النبوي الشريف, الدكتورة هناء محمود شهاب,المنهل,ص:173

(3)-شرح قطر الندى ,ابن هشام الانصاري,ص:38 انظر الخطاب الطلبي في الحديث النبوي الشريف ص:174

(4) -الشاعر في هذا البيت استنجد بأهل حيِّه و اسمهم فقعس مناديا لهم لّما أغار على ابله رجل يدعى كروس

(5) - الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية, نفس المرجع ج5ص1819

(6)- البيت من الطويل لذي الرمة. ديوانه 800

وهاءُ (هيا) أصل، وقيل :"بدل من همزة (أيا) و عليه ابن السِّكيت وجزم به ابن هشام الأنصاري في المغني."[1]

فهذه الحروف كلّها اختصت بالنداء سواءٌ مناداة القريب أو البعيد وقيلَ أنَّه يجوز حذف الحرفِ وقيل أنَّ حروف النداء أسماء أفعال بمعنى أدعو: ك (أف) بمعنى :أتضجر ،وليس ثمَّ فعل مقدر. "وقيل أنها أفعال."[2]

3-الأغراض البلاغية لأدوات النداء: تعددت أغراض أدوات النداء البلاغية نذكر منها:

" قد يستعملُ البليغ أدوات النداء الّتي للقريبِ فيُنادي بها البعيد لِمعنى يُريد الاشارة إليهِ، كأن يُريدُ الإشارةَ إلى أنَّ هذا البعيدُ في جسَدِهِ هو قريبٌ إلى قَلبِهِ و نفسِهِ حاضِرٌ في تصَوُّرِهِ المُستَمر...

فهو لا يحتاجُ أن يُنادى بأدوات نداءِ البعيد. وقد يستعملُ البليغ أدوات النداء الَّتي للبعيد فينادي بها القريبَ لمعنى يريدُ الإشارة إليه كأن يُريدُ أنَّهُ رفيعُ المترلةِ عالي المَقام... وقد يخرُجُ النداء عن المعنى الأصلي الموضُوعُ لهُ فيُستعملُ لدى البُلغاء و غيرهم في أغراض أخرى تُفهَمُ من قرائنِ الحالِ أو قرائن المقال".[3]

(1) - موسوعة الحروف العربية في اللغة العربية, إميل بديع يعقوب, دار الجيل بيروت,ط2,1995م,ص:499

(2) - همع الهوامع للسيوطي, تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم, مؤسسة الرسالة/1992م,بيروت,الجزء الثالث ص:36

(3) - أساليب النداء في القرآن الكريم, الدكتور عبد القادر محمد المعتصم وهمان, نفس المرجع ص:38/37

فيستعمل للدلالة على التحسر و اللوم و الاستغاثة ،" كأن يُستعملَ النداءُ في الزَّجرِ و اللَّومِ أو التحسُّر و التَّأسف و النَّدم أو الإغراء أو النُدبة أو الاستغاثة أو التمني أو التَّذكر أو الاختصاص أو التَّعجب".[1]

4-المنادى:

المنادى في عرف اللغويين هو " اسمٌ وقع بعد حرفٍ من حروف النداء نحو: يا عبدَالله "[2]،وسيبويه و سائر البصريين جعلوا المنادى بمنزلة المفعول به ، و جعلوا الأصل في كلِّ منادى النصب، و استدلوا بنصبهم المنادى المضاف و الموصول و النكرة و نعوتها، و ذكروا أن ما يُقدر ناصباً هو (أدعو) أو (أُنادي)و أجمعو أن النداء ليس بخبر فقولك: يا عبدَ اللهِ أصله يا أدعو عبدَ اللهِ، فيا حرف نداء و تنبيه، و (أدعو) فعل مضارع قُصِدَ به الانشاء لا الاخبار، و فاعلُهُ مستتر و عبدَ الله مفعول به و مضاف إليه." و لَّما عرفوا أنّ الضرورة داعية إلى استعمال النداء كثيرًا أوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاء بأمرين: أحدهما دلالة قرينة الحال ، و الثاني الاستغناء بما جعلوه كالنائب عنه و القائم مقامه و هو (يا) و أخواتها".[3]

(1)- أساليب النداء في القرآن الكريم, عبد القادر وهمان, نفس المرجع ص:38

[2] - جامع الدروس العربية ,الدكتور مصطفى الغلايني, راجعه عبد المنعم خفاجة المكتبة العصرية,بيروت,1912م,الجزءالثالث ص:147

(3) - شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب, لابن هشام ,تحقيق محمد أبو الفضل عاشور,ط1 2001م,دار احياء التراث العربي,بيروت,ص:118

ناصب المنادى: ينصب كالمفعول به "ولما احتاج المنادى إلى عطف المنادى على نفسِهِ و اِستدعائِه احتاج إلى حرفٍ يصلُهُ باسمِهِ ليكون تصويتًا بهِ و تنبيهًا لَهُ و هو (يا) و أخواتها، فصار المُنادى كالمفعُول بتحريك المنادى لهُ و تصويتِه و المنادى كالفاعل ولا لفظ له".[1]

أقسام المنادى و أحكامِه: قسّم النحويون المُنادى إلى خمسةٌ أقسام: المُفردُ المعرفة، النَّكرة المقصودة، النَّكرة الغير مقصودة، و المُضاف و الشبيهُ بالمُضاف، يقول ابن عقيل :"لا يخلو المنادى من أن يكون مفردًا، أو مضاف ،أو مشبهًا به، فإن كان مفردًا فإما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة".[2]

و سنمثِّلُ له بالتفصيل فيما سيأتي من شرح.

كما قسَّم النحويون المنادى إلى مبني و معرب تدخلُ ضمنها الأقسام الأولى.

المنادى المبني:

والمنادى على ثلاثةِ أوجهٍ :مُفرد و مُضاف و مضارعٌ للمضافِ، "فالمُفرد على ضربينِ: معرفة و نكرةٌ فالمعرفة على ضربين :معرفةٌ قبل النداء كقولك :يا زيدُ، و معرفة بالنداء كقولك: يا رجلُ إذا قيلت على واحدٍ بعينِهِ، وكِلا النَّوعين مبني على الضَّمِ".[3]

قال الله تعالى: (يا صَالِحُ ٱئتِنَا بِمَا تعِدُنَا)سورة الأعراف :77 وقال تعالى :(يا جِبَالُ أوِّبي معَهُ) سورة سبأ الآية:10.

"فالَّذي يبنى على الضَّمِ هو المفرد العلم و النَّكرة المقصودة نحو :يا زيدُ، و يا رجلُ".[4]

(1) – الكتاب لسيبويه ،نفس المرجع الجزء الثاني ص:182

(2) – شرح ابن عقيل تحقيق محمد محي الدين, المكتبة العصرية, بيروت, الجزء الثاني,ص:236

(3) – معاني الحروف للرمَّاني, تحقيق عرفان بن سليم العشا حسُّونة الدِّمشقي, المكتبة العصرية,1425ه/ص:81

(4) – المقدمة الأجرومية, محمد بن داود الصنهاجي ,مطبعة الآباء الياسوعيين, بيروت ,برخصة رسمية من مجلس المعارف.ص:44

يا : حرفُ نداء ، رجلُ: منادى مبني على الضَّم لأنَّه نكرة مقصودة وهو في محلِ نصب عامِلُه فعلٌ لنداء المحذوف.

يا : حرف نداء، صالحُ: منادى مبني على الضَّم لأنَّه علم مفرد، في محل نصب.

وزَعمَ "الريَّاشي" أنَّهما معربان، و أنَّ الضَّمة إعرابٌ لا بناء ، و نقلَهُ ابن الأنباري عن الكوفيين.[1]

إذًا ينصبُ المنادى محلاً إذا كان مفرد علم و نكرة مقصودة نحو قول الشاعر:

قالَتْ هريرة لَّما جِئْتُ زائِرها ويلِي عليكَ و يلِي منكَ يا رجُلُ

1. المُنادى العلم المُفرد:

يُبنى على الضَّم حتى و إن كان منها ما لازم البناء قبل النداء لأنَّ أصلَهُ كذلك ،و منه ما يُبنى على ما يُرفعُ به في الأصل كالمثنى و الجمع السالم، نحو : يا اللهُ ، يا اللَّهُم فيُحذف حرف النداء يا و يُعوَّض عنهُ الميم المشدَّدة في آخر الاسم الجليل. كقول الشاعر :

رضيتُ بِكَ اللَّهمَّ رباًّ فلَن أُرَى أّدينُ إلَهاً غيرَكَ اللهَ رَاضيَاً [2]

2. النكرة المقصودة:

المُراد بالنكرة المقصودة "كل اسمٍ نكرة وقع بعد حرفٍ من أحرُف النداء و قُصدَ تعيينُهُ و بذلك يصيرُ معرفة، لدلالتِهِ حينئذٍ على مُعيَّن."[3] نحو : يا رجُلُ وبِناؤهُ على ما يُرفعُ به من ضمةٍ أو ألفٍ أو واو نحو :يا رجُلان، يا مجتهدون ،يا فتى.

(1) – هو العباس بن الفرج, أبو الفضل الرياشي, لغوي نحوي له: كتاب الإبل و كتاب الخليل .

(2) – البيت ل:أمية بن عبد الله أبي الصلت توفي : 5ه/626م

(3) – جامع الدروس العربية, مصطفى الغلايي نفس المرجع ج3 ص:147

وسبب بنائِها هو أنّها قد أشبهت العلم المفرد بعد نداءها و القصد إليها و الإقبال عليها فبُنيت كما بُنيَ قال كثير: ليتَ التَّحيَّة كانت لي فأشكُرَها مكانَ يا جملٌ حُييتَ يا رجلُ[1]

وقال الطرماح: يا دارُ أقوت بعدَ أصْرامها عاماً و ما يعْنيكَ مِن عامِها[2]

و ذهب الأصمعي إلى منع نداء النكرة مطلقا و ذهب الكوفيون إلى جوازها ندائِها إن كانت صفة في الأصلِ حُذف موصوفها نحو يا ذاهباً و الأصل يا رجلاً ذاهباً.

بعض أحكام المنادى المبني:

1-إذا كان المُنادى المستحق للبناء مبنياً قبل النداء ،فإنّه يبقى على حركة بِنائِهِ و يُقالُ فيه إنّه مبني على ضمَّةٍ مقدَّرة ،منع من ظهورها حركة البِناء الأصلية. نحو : يا سيبويه، يا هذا، يا هؤلاءِ.

فنقول في اعراب (يا هذا): يا: حرف نداء مبني لا محل له من الاعراب، هذا: اسم اشارة مبني على الضمة المقدرة في محل نصب منادى.

2-إذا كان المُنادى مُفرداً علماً موصوف بابن، ولا فاصل بينهما، و الابن مضافٌ إلى علمٍ، "جاز في المُنادى وجهان: ضمُّهُ للبناء و نصبهُ، نحو: يا خليلُ بنَ أحمدَ، و يا خليلَ بنَ أحمدَ، والفتحُ أولى، أمَّا ضمُّه فعلى القاعدة لأنَّه مفرد معرفة".[3]

فنقول في اعراب يا خليلُ بن أحمدَ: يا : حرف نداء مبني ، خليلُ: اسم علم مبني على الضم في محل نصب منادى. وفي اعراب يا خليلَ بن أحمدَ: منادى منصوب بالفتحة لأنه اسم علم .

(1) - البيت من البسيط من شرح الاشموني لألفية ابن مالك ص:147

(2) - البيت من السريع

(3) - جامع الدروس العربية, مصطفى الغلايي, تحقيق عبد المنعم خفاجة, المكتبة العصرية,بيروت,1912م/1330ه,ج3 ص:150,

3-إذا كُرِّرَ المنادى مضافاً، فلك نصبُ الاسمين معاً نحو: يا سعدَ سعدَ الأوس، ولك بناءُ الأول على الضَّم نحو: يا سعدُ سعد الأوس.

الاعراب: يا : حرف نداء

سعدَ: منادى منصوب ، و سعدُ في الحالة الثانية: منادى مبني على الضم في محل نصب.

4-المنادى المُستحق البناء على الضَّم، إذا اُضطُرَّ الشاعرُ إلى تنوينِهِ جاز تنوينُهُ مضموماً أو منصوباً ويكون في الحالة الأولى مبني و في الثانية مُعرباً فمن الأول قول الشاعر:

سلامُ الله يا مطرٌ عليهَا و ليسَ عليكَ يا مطرٌ السَّلامُ[1]

ومن الثاني قول الشاعر:

ضرَبتْ صَدرَها إليَّ و قَالتْ يا عدِيًا، لقدْ وَقَتْكَ الأوَاقِي[2]

المنادى المنصوب: يُنصبُ المنادى إذا كان نكرة مقصودة أو مُضاف أو شبيهاً بالمُضاف، فيُنصبُ لفظًا بمعنى أنهُ يكون مُعرباً منصوبًا كما تُنصبُ الأسماء المُعربة إذا كان نكرة غير مقصودة أو مضافاً أو شبيهاً بهِ الأوّل نحو: يا غافِلاً تنبّه، و الثاني نحو : يا عبدَ اللهِ، و الثالثُ نحو : يا حسناً خُلُقُهُ.

الإعراب: يا غافِلاً تنبَّه. يا: حرف نداء، غافِلا: منادى منصوب لأنه نكرة مقصودة.

يا عبدَ اللهِ. يا : حرف نداء، عبدَ: منادى منصوب وهو مضاف، اللهِ: مضاف إليه مجرور.

يا حسنًا خَلقَهُ. يا: حرف نداء، حسنًا: منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف، خَلقَهُ: فاعل لاسم الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

(1) - مطر: اسم رجل

(2) - الأواقي: الحوافظ, جمع واقية.

1-النكرة غير مقصودة :

هي الَّتي تبقى على إبهامها بعد النداء، "فلا تدلُّ على فردٍ معيَّن، ولا تستفيد تعريفاً من النِّداء، و تكون منصوبة دائمًا، مثل :يا عاقلاً اعملْ لآخرتك كما تعمل لدنياكَ. عاقلاً: منادى منصوب بالفتحة."[1]

ومنه قولُ الشاعر عبد يغوث بن وقاص الحارثي:

فَيَا رَاِكبًا إِمَا عَرضْتَ فَبَلِّغْنَ نَدَامَايَ مِنْ نَجرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَــا

وقول الأعمى: يا رجلاً خُذ بيدي .[2]

2- مضافاً:

وهوما بعده مضاف إليه، "و يكون منادى منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها أو بتقديرها على حروف العلَّة .إنما يظهر نصبُهُ إذا كان مُضافاً نحو : يا عبدَ الله، يا رجلَ سوءٍ . و كقول الله تعالى: (يَا بَنِي إسرائيلَ اذْكُروا نِعمَتِي الَّتي أنعمتُ علَيْكُم و أوفُوا بِعَهدي أوفِ بِعَهدِكُم و إيَّايَ فارهَبُون). [البقرة : 40]"[3]

ومثل :يا ربَّ العالمين، يا سَريعَ الاستجابة، يا ربَّنَا

وقال الشاعرُ: يا اِبنةَ الضَّادِ أنتِ سِرٌ منَ الحُسْ نِ تَجلَّى على بَنِي الإنسَانِ[4]

يا: أداة نداء، حرف لا محلَّ لهُ من الإعراب.

اِبنةَ: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، و هو مُضاف.

(1) -المعجم المفصَّل في النحو العربي, الدكتور عزيزة فوَّال بابتي, الجزء الثاني دار الكتب العلمية, بيروت ص:1066

(2) –البيت من الطويل

(3) - همع الهوامع للسيوطي, تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم, مؤسسة الرسالة/1992م,بيروت,الجزء الثالث ص:37

(4) - البيت لعلي الجارِم,في ديوانه.

الضَّاد: مُضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

إذا كُرِّر المنادى مضافاً، فلك نصبُ الاسمين معاً نحو: يا سعدَ سعدَ الأوسِ، و يبنى الأوَّلُ على الضَّم نحو: يا سعدُ سعدَ الأوسِ.

3- الشبيه بالمضاف: هو منادى لا يفهم معناه حتى يتصل بما يذكر بعده، "اعلَم أنَّ المُشبَّه بالمُضاف ما اتَّصل بِهِ شيء مِن تَمَام معناه نحو: يا حسنًا فِعلُهُ، و يا سامِيًا برُّهُ، اذ لم يُذكَر ما بَعدها لَمْ يَكُن معناهَا كَامِلاً بِخِلاف المُضاف فإنَّهُ ليسَ كذلك لأنَّ الغُلامَ في قولِكَ غُلامُ زيدٍ لا يتعلق معناهُ بما بعدهُ و إنَّما ضارَعَ المُضاف من أجلِ طولِهِ "[1].

و يُعربُ الشبيهُ بالمُضاف على أنَّه: منصوب بالفتحة أو ما ينوبُ عنها، ولهُ عدَّة أوجُه:

- إمَّا أن يكون معمولاً مرفوعًا نحو: يا حسنًا وجهُهُ.

- أو منصوبًا نحو: يا طالعاً جبلاً.

أو جار و مجرور نحو: يا رفيقًا بالعبادِ.

- أو معطوفًا على المنادى نحو: يا ثالثةَ و ثلاثينَ

- أو شبه جملة نحو: يا رجلا عند الشدَائِدِ.

يا: أداة نداء وحرف لا محل له من الاعراب، رجلاً: منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة، عند الشدائدِ :ضرف مكان منصوب وهو مضاف، الشدائد :مضاف إليه.

أوجه الشبه بين المضاف و الشبيه بالمضاف:

[1] - المقدمة الأجرومية, محمد بن داود الصنهاجي ,مطبعة الآباء الياسوعيين, بيروت ,برخصة رسمية من مجلس المعارف.ص:55

أنَّها عاملةٌ فيما بَعدها كما أن المُضاف عاملٌ فيما بعدَهُ. وأنَّها تقتضي ما بعدها كما أنَّ المضاف يقتضي ما بعدهُ ،أي يخصّصُهُ فعبارة (يا ضارباً رجلاً) أخص من عبارة(يا ضاربًا).و أنَّ ما بعدها من تمامِها كما أنَّ المضاف إليه من تمام المضاف.

الاعراب: يا: حرف نداء، ضاربًا: منادى منصوب وهو شبيه بالمضاف، رجلاً.

- **تكرار الاسم في حالة الإضافة:** يكون الأوَّلُ بمترِلةِ الآخر وذلك قولُك: يا زيدَ زيدَ عمرٍ، ويا زيدَ زيدَ أخينا، زعم الخليلُ رحمه الله و يونس أنَّ هذا كلَّه سواء، وهي لغة للعرب جيِّدة، قال جرير:

يا تيمَ تيْمَ عَدِيٍّ لا أبا لكُم لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ [1]

أحكام فرعية للمنادى:

1-المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

إذا أُضيفَ المنادى إلى ياء المُتكلم فلا يخلو إمَّا أن يكون صحيحًا أو معتلاً، "اعلم أن ياء الإضافة لا تثبت مع النداء، كما لم يثبت التنوين في المفرد لان ياء الإضافة في الاسم بمترلة التنوين، لأنها بدلٌ من التنوين، وصار حذفها لكثرة النداء حيث استغنوا بالكسرة عن الياءِ، إذ حذفوا ما هو أقل اعتلالاً في النداء. و ذلك قولك: يا قَومِ لا بَأْسَ عليكم، وقال الله جلَّ ثنَاؤُه:(يَا عِبَادِ فَاتَّقونِ). [الزمر:16]"[2] وقد تبقى الياء في النداء عند الوقف و الوصل، و كان أبو عمرو يقول:(يا عِبَادِي فَاتَّقون)،و قال الراجز وهو عبد الله بن عبد الأعلى القُرَشي:

و كنتَ إذ كنتَ إلاهي وَحدَ كمَا لَم يَكُ شيءٌ يا إلاهِي قَبْلَكَا

(1) - الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون, مطبعة المدني/القاهرة,1412ه,1912م/الجزء الثاني ص:205

2 -الكتاب لسيبويه ,الجزء الثاني ص ص:209

وقد يُبدلون مكان الياء الألف لأنَّها أخف، نحو: يا رَبَّا تجاوز عنَّا، و يا غلامَا لا تفعلْ فإذا وَقَفتَ قلت: يا غلاماهْ.

1-إذا كان المنادى مضاف إلى ياء المتكلم مثل يا غلامي جاز فيه :ستُ لغات:

أ-إثبات الياء الساكنة (غلامِي) مثل (يا عبادي إنَّ أرضي واسِعةٌ).

ب- حذف الياء الساكنة و إبقاء الكسرة دليلاً عليها (غلامِ) مثل (يا عبادِ فأتَّقون)

ج- حذف الياء وضم الحرف الذي كان مكسورًا لأجل الياء، "و هي لغةٌ ضعيفة و منها (يا أمُّ لا تفعلي) ،ومنه (قالَ ربُّ احكم بالحقِّ) على قراءة ربُّ بالضم."[1]

د- إبقاء الياء و فتحها (غلاميَ) ومنه (يَا عِبادِيَ الَّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله).

و- قلب الكسرة الَّتي قبل الياء المفتوحة فتحة، و قلب الياء ألفًا لتحركها و انفتاح ما قبلها مثل:

(يا حَسرَتَا على ما فرَّطتُ في جنبِ الله) و (يا أسفاَ على يوسُفَ).

ه- حذف الألف الَّتي نتَجتْ من قَلبِ الياء ألفًا و إبقاءِ الفتحة دليلاً عليها، نحو: يا غلامَ .

2- إذا كان المنادى المُضاف إلى ياء المتكلم لفظ الأب و الأمّ جاز فيه عشرُ لغات :السِّتُ المذكورة و لُغاتٌ أربعٌ أُخَرُ:[2]

إحداهما: إبدالُ الياءِ تاءً مكسورةً، و بها قرأَ السَّبعةُ ما عدا ابن عامر في (يا أبَتِ).

الثَّانية: إبدالُها تاءٌ مفتوحة، و بها قرأ ابن عامر

الثالثة:(يا أبتَا) بالتَّاءِ و الألف، وبها قرئ شاذًا.

(1) - اللُّمع البهية في قواعد اللغة العربية, محمد عوض الله, الطبعة الثانية 2003,غزة ص:355

(2) – نفس المرجع، ص:355

الرَّابعة: (يا أبتِي) بالتَّاءِ و الياء و قول الشاعر:

أيَا أبتِي لا زِلتَ فينا فإنَّما لَنا أمَلٌ في العيشِ ما دُمتَ عائِشا

"و هاتانِ اللُّغتان قبيحتان، و الأخيرة أقبحُ من الَّتي قَبلَها، و ينبغي أن لا تجوز إلا في ضَرورة الشِّعر".[1]

3- المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم مثل (يا غلامَ غلامِي) يجوز فيه وجهان فقط:

أ-إثبات الياء ساكنة (يا غلامَ غلامِي)

ب-إثبات الياء مفتوحة (يا غلامَ غلاميَ)

4-المنادى المضاف إلى ابن أم أو ابن عم يجوز فيه أرب لغات:

"أ-فتح ميم أم أو عم مثل:(قال ابن أمَّ إنَّ القومَ استضعفوني)(قال يا ابنَ أمَّ لا تأخذ بِلِحيتِي و لا برَأسي).

ب- كسر ميم أم أو عم و قد قُرئ بالكسر في (يا ابن أمِّ).

ج- إثبات الياء نحو:(يا ابن أمِّي و يا شُقَيقَ نفسي أنت خلَفتني لِدهرٍ شديدِ).

د- قلب الياء ألفًا نحو:(يا ابة عمَّا لا تلومِي و اهجعِي).و هذه اللغة و الّتي قبلها قليلتان في الاستعمال."[2]

2- نداء ما فيه أل:

(1) - شرح قطر الندى و بل الصدى لابن هشام الأنصاري, دار الكتب العلمية , بيروت, الطبعة الرابعة 2004م/1425ه ص:194

(2) - اللُّمع البهية في قواعد اللغة العربية, محمد عوض الله, الطبعة الثانية 2003,غزة ص:357

أ-إذا كان الاسم معرفًا بأل فلا يجوزُ نداؤُه بيا أو غيرها من حروف النداء فلا يُقالُ يا الرجُلُ، أو يا الناجح، و لعل سبب ذلك أن لُغة العرب لا يلتَقي فيهما ساكنان لِثقلِ النطق الحاصل من التقائهما. و قد وردَ نداء ما فيه أل في ضرورة الشعر في قوله:

فيا الغلامان اللذان فرَّا إياكما أن تُعقبانا شَرَّا

فإذا أُريد نداء ما فيه أل فإنَّه يأتي بكلمة أي مع المذكر مثل:(يأيُّها النَّبي)،(يأيها الإنسانُ)،"و تُحذف ألف يا في الكتابة، و يأتي بكلمة أية مع المؤنث مثل: (يأيَّتُها النَّفسُ المُطمئِنة). وذلك لِما في لفظ أي من العموم و الإبهام و احتياجها للمخصص فتكون ألصق بما بعدَها"[1]

مثال: إعراب (يأيُّها الرجلُ)، "يا حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أيُّ منادى مبني على الضَّم في محل نصب لأنَّه نكرة مقصودة ،ها للتنبيه لا محل له من الإعراب، الرجل صفة لأي مرفوع ." [2]

و يجوز أن يأتي بدلاً من أي باسم إشارة للتوصل لنداء ما فيه أل ،"مثل :يا هذا الرجلُ ابتعدْ عنِّي، و يُعرب هذا منادى مبني على ضمٍ مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي، الرجلُ بدل من هذا أو صفة له." [3]

ولا يُنادى ما فيه ألف ولام إلاَّ الله وحده لأنَّهما لا تُفارقانه كما لا تفارقان النجم مع أنَّهما خلف عن همزة إله.

(1) - اللُّمع البهية في قواعد اللغة العربية, محمد عوض الله, لطبعة الثانية 2003,غزة ص:356

(2) - نفس المرجع,ص:356

(3) -نفس المرجع, ص: 357

3. **نداء اسم الإشارة:** يجوز فيه النصب و البناء على الضم ،"إذا نودِيَ إشارة و وصف بِذي أل مرفوع ، فإن استغنى عنه جاز نصبه ، أو (أيّ) ضُمّ ، و تُلِي ب (هاء) التنبيه عِوضًا من الإضافة مفتوحة . و قد تضمُ، و ذي أل الجنسية مرفوعًا ، و جوّز المازني نصبه وصفًا ،و ابن السيد بيانيًا" .[1]

و كذلك "إذا نودي اسم الإشارة وجب وصفه بما فيه أل من اسم جنس أو موصول نحو: يا هذا الّذي قام أبوهُ، يا هذا الرجلُ، وإذا نودي (أيّ) وجب بناؤها على الضّمّ و إيلاؤها هاء التنبيه إما عوضًا من مضافها المحذوف، أو تأكيدا لمعنى النداء، نحو: يأيُّها النبي ، و قيل إنّه يجوز نصبه. و قيل أن هاء التنبيه في يأيها الرجلُ ليست متصلة ب أيّ بل مبقاه من اسم الإشارة و الأصلُ يا أيّ هذا الرجلُ."[2]

4- **المندوب:** وهو ألف تلحق المنادى نحو : وازيداه.

"اِعلَمْ أنَّ المندوبَ مَدعو و لكنَّهُ مُتفَجَّعٌ عليه، فإن شِئْتَ ألحقتَ في آخر الاسم الألف، لأنَّ الندبة كأنهم يتَر نَّمون فيها، و إن شِئتَ لَم تُلحِق كما لم تُلحق في النداء. و اعلم أنَّ المندوب لابُدَّ من أن يكون قبل اسمِهِ يَا أو وا ، كما لزمَ يَا المستغاث به و التعجَّبُ منهُ. و اعلم أنَّ الألف الَّتي تَلحقُ المندوبَ تُفتَحُ كلُّ حركةٍ قبلها مكسورة أو مضمومة للأنَّها تابعة للألف، و لا يكون ما قبل الألف

(1) - همع الهوامع للسيوطي, تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم, مؤسسة الرسالة/1992م,بيروت,الجزء الثالث ص:49
(2) - نفس المرجع, ص:50

إلاَّ مفتوحًا. فأما ما تلحقه الألف فقولك: وازيداه، إذ لم تُضف إلى نفسك و إن أضفت لنفسك فهو سواء، و قولك: يا رَبَّاه".[1]

و عُرّف أنّه :"و النُدبةُ عبارة عن نداء ما هو مفقود أو ما هو في حُكمِ المفقود ، كقول جرير راثيًا عمر بن عبد العزيز-رضي الله عنه-:

حُمِّلتَ أمرًا عظيمًا فاصطبرتَ لهُ وَ قُمتَ فيهِ بِأمرِ اللهِ يا عُمرَا

و نداء ما هو في حكم المفقود كقول عمر رضي الله عنه حين أُخبِر بحدثٍ شديد أضَّلا بناسٍ فصاح: واعُمَرَاهْ واعمراه،و قول الخنساء واصخراه فقالت العرب (هذا صخر و رَبِّ الكعبة).

وقول ابن قيس الرقيات القرشي:

رُقَيَةُ تَيَّمتْ قلْبِي فوا أكبَدَا مِنَ الحُبِ" [2]

و يعرب المندوب حسب حالته الأصلية "و يُعربُ المنادى المندوب كما يُعرب إذا كان منادى فالمفرد العلم يُبنى على الضّم، و المضاف و الشبيه به ينصبُ على النداء و النُدبة، ولا تُندب النكرة، وتلحق آخر المنادى المندوب ألف مثل(وازيدَا) (واعمرَا) و إذا وقف عليه جاز إلحاق هاء السكت به (وازيداهْ) (وامعتصماهْ) و تسقط الهاء في الوصل إلا عند الضرورة مثل:

ألاَ يَا عمرُ عمراهْ و عمرُو بنُ الزبيراهْ" [3]

---

[1] – الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون, مطبعة المدني/القاهرة,1412ه,1912م/الجزء الثاني ص:221

(2) شرح عمدة الحافظ و عدّة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك, تحقيق عدنان عبد الرحمان الدوري, مطبعة الداني بغداد,1977م ص:289-290

[3] – اللُّمع البهية في قواعد اللغة العربية, محمد عوض الله, الطبعة الثانية 2003,غزة ص:371

مالا يجوز أن يُندَب : لا يجوز أن يندب في قولك : يا رجلاهُ "و ذلك قولك : وارَجُلاهْ و يا رَجُلاهْ، و زعم الخليلُ و يونس أنّه قبيح، و أنّه لا يُقال وذلك لأنك إذا ندبت فإنَّما ينبغي لك أن تَفجّعَ بأعرَفِ الأسماء و أن تَخُصَّ و ال تُبهِمَ، و كذلك: وا مَنْ في الداراهْ، في القبح".[1]

المُستغاث:

هو نوع من النداء يستعمل في الشّدة "الاستغاثة هي نداء يخلص من شدة أو يعين على دفعها، و يستعملُ فيها من حروف النداء يا فقط، و يمتنع حذفها مثل: يا لَله لِلمسلمين، و يسمى الاسم الأول الذي تدخل عليه يا المستغاث و يجرُّ بلام مفتوحة ،و يسمى الثاني المستغاث لهُ و يجر بلام مكسورة. و المستغاث يكون في محل نصب لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبيها بالمضاف فيعرب منادى مستغاث مجرورًا باللام في محل نصب مقدر لحركة حرف الجر".[2] و من أوجه المستغاث ما يلي:

"و للمستغاث ثلاثة أوجه:

1-أن يُجر بلام زائدة واجبة الفتح كقول الشاعر:

يا لَقومِي، و يَا لأَمثالِ قوْمِي لأُناسٍ عُتُوُّهُمُ في اِزدِيادِ

2-أن يُختمَ بألفٍ زائدة لتوكيد الاستغاثة، كقول الشاعر:

يَا يَزيدا لآمِلٍ نَيلَ عِزٍ وَ غِنًى بعدَ فاقَةٍ و هوَانِ

3- أن يبقى على حاله كقول الشاعر:

---

[1] – الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون, مطبعة المدني/القاهرة,1412ه,1912م/الجزء الثاني ص:231

[2] – اللُّمع البهية في قواعد اللغة العربية, محمد عوض الله, الطبعة الثانية 2003,غزة ص:371

ألاَ يا قوْمُ لِلعجَبِ الْعجيبِ وَ لِلغفَلاتِ تَعْرِضُ لِلأَديبِ"[1]

و يكون إعرابه كالآتي "فالأولى تعرب: يا: حرف نداء للاستغاثة، و اللام :حرف جر زائدة لتوكيد الاستغاثة ،و قومي: مجرور لفظا بحرف الجر و هو في محل نصب على النداء. و الثانية تعرب: يا زيدا منادى علم مفرد مبني على الضم مقدر في آخره منع من ظهوره اشتغال محله بالفتحة العارضة لمناسبة الالف الزائدة لتوكيد الاستغاثة."[2]

و قول الشاعر: يَبكيكَ نَاءٍ بَعيدُ الدَّارِ مُغتَرِبُ يا لَلْكُهُولِ وَ لِلشُّبانِ لِلعَجَبِ[3]

الاعراب: يا :حرف نداء و استغاثة، للكهول : اللاَّم حرف جر زائدة، الكهول: مستغاث مجرور لفظًا منصوب محلاً ،و: حرف عطف، للشبان :اسم مجرور بالكسرة ، و الجار و المجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أدعوا.

كذلك يجر المستغاث بمن "وقد يُجر المستغاث من أجلِه بِمن لأنها تأتي للتعليل كاللام قال:

يا لَلرِّجال ذَوي الألبَابِ مِنْ نَفَرٍ لاَ يَبْرَحُ السّفّهُ المُرْدي لهم دينَا.

وقد يحذف المستغاث من أجله إن علم كقوله:

فهَلْ من خالدٍ إمَّا هَلَكنَا وهَل بِالمَوتِ يا لَلنّاس عَارُ"[4]

---

(1) – جامع الدروس العربية, مصطفى الغلايي, تحقيق عبد المنعم خفاجة, المكتبة العصرية,بيروت,1912م/1330ه,ج3ص:161/

(2)–نفس المرجع ،ج3ص 162

(3) –شرح قطر الندى و بل الصدى للأنصاري,ط4 دار الكتب العلمية بيروت,2004 ص:205

(4) – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي, تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم, مؤسسة الرسالة/1992م,بيروت,الجزء الثالث ص: 73

التَّرخيم:

هو حذف آخر المنادى تخفيفا "يجوز ترخيمُ المُنادى المعرفة و هو حذفُ آخِرِه تخفيفًا فذو التَّاء مُطلقًا نحو: (يا طَلْحَ) و (يا ثُبَ) و غيره بشرط ضَمِّهِ و علَمِيَتِهِ و مُجاوزته ثلاثة أحرفٍ مثل:(يا جَعفُ) ضمًا و فتحًا. و من أحكام المنادى المرخَّم و هو حذف آخرِه تخفيفًا و هي تسمية قديمة و رُوي أنَّه قيلَ لابن عباس: إنَّ ابن مسعود قرأ:(و نَادَوا يا مَالِ) فقال: ما كان أشغَلَ أهلَ النَّار عن الترخيم؟ وقال بعضهم أنَّ الذي حسَّن التَّرخيم هنا أنَّ فيه الإشارة إلى أنَّهم يتقطَّعون بعضهم أنَّهم يتقطَّعون بعضَ الاسم لِضَغفِهِم عن إتمامهِ."[1]

و شرطه أن يكون الاسم معرفة ،ثم إن كان مختومًا بالتَّاء لم يشترط فيه عَلَميَّة ولا زِيادة على الثلاثة فتقول في (ثُبَةٍ) و هي الجماعة يا (ثُبَ) كما تقول في عائشة: يا عائشَ ، و إن لم يكن مختومًا بالتَّاء فلهُ ثلاثة شروط: أحدهما أن يكون مبنيَّ على الضَّمِّ و الثاني أن يكون علمًا و الثالث أن يكون مُتجاوزًا ثلاثة أحرف وذلك نحو: (حارث) و (جعفر) تقول يا حَارِ و يا جعفَ ولا يجوز في نحو (عبد الله) و (شَابَ قَرناها) أن يرخما للأنهما ليس مضمومين، و ال في نحو(إنسان) مقصودا به مُعيَّن لأنه ليس علمًا، ولا في نحو :(زَيد) و (عَمرو) لأنهما ثُلاثية و أجاز الفراء الترخيم في (حَكَمِ) "[2] و يرخم من الأسماء ما كان آخره تاء التأنيث" و يُرخَّم من الأسماء إلا اثنان: ما كان مختومًا بتاء التأنيث سواء أكان علمًا أو غير عَلم نحو: (يا عائِشَ، يا ثِقَ، يا عالِمَ) في (عائشة و ثِقَة و عالمةٍ).

---

[1] – شرح قطر الندى و بل الصدى للأنصاري,ط4 دار الكتب العلمية بيروت,2004 ص:200

[2] – نفس المصدر ص:200

و ما كان العلَمُ لمذكَّرٍ أو مؤنثٍ على شرط أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرفٍ نحو:(يا جعفَ، يا سُعَا) في جعفرٍ و سعادٍ."[1]

و المنادى المرخم إن كان على أربعة أحرف يحذف منه حرف واحدٌ و تبقى ثلاثة أحرف مثل حارث رخمت فأصبحت حار في قول الشاعر:

يا حَارَ مَا رَاحَ مِن قَومٍ و لاَ ابتَكَرُوا إلاَّ و لِلمَوتِ في آثارِهِم حَادِي[2]

و في المنادى الرخَّم لغتان:

1-"أن تُبقي آخره بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف من ضمَّةٍ و فتحةٍ و كسرةٍ نحو يا جَعفَ و مَنصُ، و هذه هي اللغة الأشهر.

2- أن تُحرّكه بحركة الحرف المحذوف نحو: يا جَعْفُ، يا حَارُ، و تسمى اللغة الأولى لغة من ينتظر أي ينتظر الحرف المحذوف و يعتبره كأنه موجود، ويُقال في المنادى حينئذٍ أنه مبني على الضم الحرف المحذوف للترخيم ، و تسمى اللغة الأخرى: لغة من لا ينتظر أي من لا ينتظر الحرف المحذوف بل يعتبر ما في آخر الكلمة هو الأخر فيبنيه على الضم."[3]

---

[1]- شرح قطر الندى و بل الصدى للأنصاري,نفس المرجع ص:200

[2] اللمع البهية في قواعد اللغة العربية, محمد محمود عوض الله, ص:367

[3] - جامع الدروس العربية, مصطفى الغلايي, نفس المرجع,ج3ص:165

المنادى المتعجب منه:

يستعمل للتعجب و يأخذ أحكام المستغاث "هو كالمنادى المستغاث في أحكامه فنقول في التعجب من كثرة الماء: يا للماء ! ، يا مَاءَا! ، يا ماءُا! و نقول : يا لَلطربِ، يا طَرَبَا، يا طَرَبُ" . [1]

الاختصاص :

و هو ما جرى على حرف النداء وصفًا له، "و ليس بمنادًى ينبّهه غيرُه، و لكنه اختُّصَ كما أنَّ المنادى نخَتَصٌ من بين أمّته، لأمرك و نهيكَ أو خبرِكَ، فالاختصاصُ أجرى هذا على حرف النداء، كما أن التسوية أجرَتْ ما ليس باستخبارٍ ة لا استفهامٍ على حرف الاستفهام، لأنك تسوِّي فيه كما تسوّي في الاستفهام. فالتسوية أجرَتهُ على حرف الاستفهام ، و الاختصاص أجرى هذا على حرف النداء."[2] نحو: أمّا أنا فأفعلُ كذا و كذا أيُّها الرجلُ، و نفعلُ نحن كذا و كذا أيُّها القومُ، و نحو: اللَّهم اعفر لَنَا أيَّتها العصابة ، و أردت أن تختصّ و لا تُبهِمَ حين قلت: أيَّتُها العصابة و أيُّها الرجلُ.

قال الفرزدق: أَلَمْ تَرَ أنّا بنِي دارِمٍ زُرارَةُ منَّا أبو مَعْبَدِ[3]

الحذف في النداء:

قد تحذف الأداة و قد يحذف المنادى يجوز حذفُ حرف النداء من غير الله تعالى و مُضمر و مُستغاث و مندوبٍ و نكرةٍ محضةٍ، و لا تجتمع (يا) و أل في غير الله تعالى نحو : الرجل قائم، علماً إلى لضرورة

---

[1] – جامع الدروس العربية, مصطفى الغلاييي, تحقيق عبد المنعم خفاجة, المكتبة العصرية,بيروت,1912م/1330ه,ج3ص:163

[2] – الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون, مطبعة المدني/القاهرة,1412ه,1912م/الجزء الثاني ص:233

[3] – البيت للفرزدق و هو في ديوانه:202 ينظر: الكتاب لسيبويه, ص:234

و (اللّهم) اكثر من : يا آلله و يا أَلله . و قد يُقالُ في الضرورة يا اللّهم و في حكم المستغاث المتعجب منه و ينفرد بكثرة استغنائه عن اللام و يكثر في الندبة الاستغناء عن (يا)."[1]

و يكثر حذف حرف النداء إذا كان المنادى علمًا أو مضافًا أو مبهماً غير ذي اشارة نحو:

(يُوسُفُ أَعرِضْ عَنْ هذَا)[2] و (ربَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا)[3] و (فماَ خَطْبُكُم أيُّها المُرسلونَ)[4]

"و يحذف حذفًا متوسطًا بين الكثرة و القلة إذا كان المنادى معرفًا بالنداء أو اسم اشارة نحو: قول الرسول عليه الصلاة و السلام :(إشتَدِّي أَزمَةُ تَنْفَرجِي) ،و الثاني نحو: قول ذي الرمة:

اذا هَمَلَتْ عَيْنِي لَهَا قالَ صَاحبي بِمِثلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ و غَرَامُ"[5] .

أرادَ بِمثلكَ يَا هذا. و قوله تعالى:(ثُمّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقتُلون)[6]

حذف المنادى:

قد يحذف المنادى في حالات نذكر منها :"قد يُحذفُ المنادى بعد (يا) كقوله تعالى :(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُم، فأفُوزَ فوزًا عَظيمًا) ، و قولِكَ : (يا نَصْرَ اللهِ من يَنصُرُ المظلوم) و قولُ الشاعرِ:

ألاَ يَا أسْلَمي يا دَارَمَيَّ، على البَلَى ولا زالَ مُنهَلاَ بِجَرْعائِكِ القَطْرُ

و التقديرُ يكونُ على حسب المقام ، فتقديره في الآية الأولى: يا قَوْمُ، و في الثانية:(يا عبادي) و في المثال الثالث: (يا قوم) ، و في الشعر:(يا دارُ) ، و الحقُ أن يا أصلها حرف نداء ، فإن لم يكن منادى

---

[1] – شرح عمدة الحافظ و عدّة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك, تحقيق عدنان عبد الرحمان الدوري, مطبعة الداني بغداد,1977م ص: 294

[2] يوسف الآية:29

[3] – البقرة الآية : 286

[4] – الحجر الآية :57

[5] – شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ, ص:297

[6] – البقرة :85

بعدها كانت حرفًا يُقصدُ به تنبيه السامعِ إلى ما بعدها ، و قيلَ: إن جاءَ بعدها فعلُ أمرٍ فهي حرفُ نداء و المنادى محذوف نحو: (ألاَ يَا اسْجُدُوا) و التقديرُ ألا يا قومُ ، و نحو : (ألاَ يا اسْلَمي) و التقديرُ ألاَ يا عَبْلَةُ ، و إلا فهي حرفُ تنبيه كقوله تعالى:(يَا لَيتَ قَوْمي يَعلَمونَ)."[1]

و هناك من أجاز حذف المنادى وإبقاء الاداة "وأما حذف المنادى و إبقاء حرف النداء ففيه خلاف فجزم ابن مالك بجوازه قبل الأمر و الدعاء وخرج عليه قوله تعالى: ألا يَا اسجدوا قال أبو حيَّان: والذي يقتضيه النظر أنه لا يجوز لأن الجمع بين حذف فعل النداء و حذف المنادى إجحاف، و لم يرد بذلك سماع العرب فيقبلُ و (يا) في الآية ونحوهما للتنبيه قال ابن مالك : حق المنادى أن يمنع حذفُهُ لأن عامله حذفَ لزومَا، إلا أن العرب أجازت حذفه و التزمت إبقاء (يا) دليلاَ عليه ،و كون ما بعده أمرًا أو دعاء[2]."

فخلاصة القول أن الأغراض التي تخرج إليها صيغ النداء هي:

التحسر و التوجع: ومنه قوله تعالى (أن تَقُولَ نَفسٌ يا حَسْرَتَا على مَا فرَّطتُ في جَنْبِ اللهِ و إن كنتُ لَمِنَ السَّاخرينَ)[3].

وقول حافظ في الرثاء:

يا دُرَّةً نُزِعَتْ مِن والِدِها فأصبَحَتْ حِلْيَةً في تاجِ رَضْوانِ[4]

---

[1] – جامع الدروس العربية, مصطفى الغلايي, تحقيق عبد المنعم خفاجة, المكتبة العصرية,بيروت,1912م/1330ه,ج3ص:159

[2] – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي, تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم, مؤسسة الرسالة/1992م,بيروت,الجزء الثالث ص: 45

[3] – الزمر, الآية:56

[4] – البلاغة فنونها و أفنانها, الدكتور فضل حسن عباس,ط2 ,1989 ,دار الفرقان للنشر و التوزيع, الاردن, ص:166

1-**التعجب:** كقول طرفة:

يَا لكَ مِن قُبرَةٍ بمَعْمَرٍ خَلاَ لكِ الجَوُّ فبيَضِي و اصفَرِي[1]

2-**الاختصاص:** و يكون بحذف النداء مثل: أيها الرجل أي من دون الرجال و هذا هو أحد الفروق بين النداء و الاختصاص ،و الاختصاص خبر و النداء إنشاء، كقول الشاعر بشامة النهشلي:

إنا بَني نَهْشَلٍ لا نَدَّعي لأبٍ عنهُ و لا هُو بالأبناءِ يَشرينَا[2] و التقدير :إنا يا بني.

3-**الإغراء و التحذير:** مثل قولك : يا شجاع تقدم، و قوله تعالى : (فقالَ لَهُم رَسولُ اللهِ ناقَةَ اللهِ وَ سُقياهاَ).[3]

4-**الاستغاثة:** مثل : يا لَلشباب، يا لذوي الغيرة، يا لحماة الوطن.

5-**الندبة:** مثل قول المتنبي:

واحَرَّ قَلباهُ مِمَّن قلْبُهُ شَبِمُ وَ من بِجِسْمي و حالي عندَهُ سَقَمُ[4].

---

[1] -الديوان: ص46 ينظر: نفس المصدر ص: 166

[2] -بشامة بن الغدير العذري من شعراء المفضليات,

[3] - الشمس الآية: 13

[4] - ديوان المتنبي دار احياء التراث العربي, ص: 249 ينظر البلاغة فنونها و افنانها ص:167

الفصل الثاني

النداء في القرآن الكريم

التطبيق على سورة يس

النداء في القرآن الكريم:

للنداءات الرَّبانية في القرآن الكريم أهمية بالغة ،تستمدُّها من كتاب الله عزو جل الذي أمر سبحانه و تعالى كلَّ حيٍّ بتدبُّره فقال جلا جلاله:﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرونَ القُرْآنَ وَ لَوْ كَان مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدوا فيهِ اخْتِلاَفاً كَثيرًا﴾[1].و آيات النداء الإلهي جزءٌ من الكتاب المجيد الواجب تدبُّره. و من المعلوم أنَّ آيات النداء أمرها عظيم ، و شأنها جليل و قد أكَّد ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقوله:(إذا سَمعتَ اللهَ يقولُ: ﴿يأيها الذينَ آمَنُو﴾ [2]،فَأَرعِهَا سَمعَك ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ يأمره أو شرٌ يُنهَى عنهُ). [3]

و نداءات القرآن الكريم موضوع هام و كبير إذ ورد في 479 [4]موضعا ملفوظا و مقدرا ،وذكر الدكتور عبد القادر محمد المعتصم وهمان أنها 347 موضعا ،"بيان عدد الآيات التي ذكر فيها النداء و هو:347" [5]فورد في افتتاحيات السور القرآنية مثلما وردت الحروف المقطَّعة في أوائل السور نحو ألم، كهيعص، ألمر و غيرها فوردت في اثنتي عشرة سورة و قد عدّها محمد فارس فيما يلي: [6]

في سورة النساء :﴿يَأيُّها النّاسُ اتَّقوا ربَّكُم الّذي خَلَقَكم منْ نفسٍ وَاحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنها زَوْجَها وَ بثَّ مِنْهما رِجالاً كثيرًا و نِسَاءً و اتَّقو الله الّذي تَسَآءَلونَ بِهِ وَ الأرحَام إنَّ اللهَ كَان عَلَيكُم رَقيبًا﴾ [7]

---

[1] – النساء : 82

[2]– البقرة : 104

[3] – تفسير القرآن العظيم ,ابن أبي حاتم تحقيق أسعد محمد الطيب, مكتبة نزار مصطفى الباز, السعودية, ط3-1439ه,ج1 ص:196

[4]– النداء في اللغة والقرآن الكريم ,محمد فارس ص:130

[5]– أساليب النداء في القرآن الكريم, الدكتور عبد القادر محمد المعتصم وهمان, دار اللؤلؤة, مصر, الطبعة الاولى 1441ه/2020م ص:11

6- ينظر النداء في القرآن الكريم محمد فارس ,ص:127

[7]– النساء :01

و كذلك في سورة المائدة :﴿يَا أَيُّها الّذينَ آمَنوا أَوْفُوا بالعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهيمَةُ الأنعامِ إلاّ مَا يُتْلى عَلَيْكُم غَيرَ مُحِلّي الصَيدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ إنّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُريدُ﴾ [1]

و سورة الحج :﴿يَأيّها النّاسُ اتّقوا رَبّكُم إنّ زَلْزَلَةَ السّاعةِ شَيءٌ عَظيمٌ﴾ [2]

و سورة الأحزاب:﴿يَأَيّهَا النّبيّ اتّقِ اللهَ وَ لاَ تُطِعِ الْكَافرينَ وَ المُنافقين إنّ اللهَ كَانَ عَليمًا حَكيمًا﴾ [3]

و سورة الحجرات: ﴿يَأيّها الّذينَ آمَنو لاَ تُقَدّموا بَينَ يَدَيِ اللهِ وَ رَسُولِهِ و اتّقوا اللهَ إنّ اللهَ سَميعٌ عَليمٌ﴾. [4]و سورة الممتحنة : ﴿يَأيّها الّذينَ آمَنوا لاَ تَتّخِذوا عَدُوّي وَ عَدُوّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إلَيْهمْ بِالمَوَدّةِ وَ قَدْ كَفَروا بِمَا جَاءَكُمْ منَ الحَقّ يُخْرِجُونَ الرّسولَ و إياكُمْ أن تُؤمنوا بِاللهِ رَبّكُمْ إنْ كُنتُم خَرَجتُم جِهادًا في سَبيلِي وَابتِغَاءَ مَرْضَاتي تُسِرونَ إلَيهِمْ بِالمَودةِ و أَنَا أَعلَمُ بِمَا أَخْفَيتُم وَمَا أعلَنتُم وَمن يَفْعَلُهُ مِنكُم فَقَد ضَلّ سَواءَ السّبيلِ﴾. [5]

و كذلك في سورة الطلاق:﴿يَأيّها النّبيّ إذا طَلّقتُمْ النساءَ فَطَلّقوهُنّ لِعِدّتِهنّ و أَحْصوا العِدّةَ وَ اتّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لاَ تُخْرِجوهُنّ مِن بُيُوتِهُنّ و لاَ يَخْرُجنَ إلاَ أَن يَأْتينَ بِفَاحِشةٍ مُبيّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ و مَنْ يَتَعَدّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفسَهُ لاَ تَدري لَعَلّ اللهَ يُحْدِثُ بَعدَ ذلكَ أَمْرًا) [6]

وفي سورة التحريم:(يَأيّهَا النّبيّ لِمَ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغي مَرْضاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللهُ غَفُورٌ رحيمٌ). [7]

---

[1] – المائدة:01

[2] – الحج : 01

[3]– الأحزاب : 01

[4]– الحجرات :01

[5] – الممتحنة : 01

[6]– الطلاق:01

[7]– التحريم:01

و في سورة المدثر:(يَأَيُّهَا الْمُدّثّرْ قُمْ فَأَنذِرْ وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ وَ الرِجْز فَاهْجُرْ و لاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ وَ لِرَبّكَ فَاصْبُرْ).[1]

و سورة طه:(طَهَ مَا أَنْزَلْنَا علَيْكَ القُرآنَ لِتشقَى، إلاّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى)[2]. وسورة يس:(يَس وَ القُرْآنِ الحَكيمِ، إنَّكَ لَمِنَ المرسَلينَ، عَلَى صِراطٍ مُستَقيم).[3]وذلك باعتبار أنّ يس أصلها يا إنسان "عن ابن عباس رضي الله عنه معناه : يا إنسان في لغة طيء"[4].و طه هي يا رجل " إن طها في لغة عك في معنى يا رجل"[5].و لعل الأرجح أنّ السور الافتتاحية ذكرت في عشر سور وهو القريب إلى الصواب و أجمع عليه الباحثون "النوع الثالث من أنواع استفتاح السور : النداء نحو: يأيها الذينَ أمَنُوا، وذلك في عشر سور".[6]

1-النداء القرآني العام إلى المخلوق

ورد أسلوب النداء في القرآن الكريم في مقامات متفاوتة موضحة على النحو الآتي:

نداء من الخالق إلى المخلوق أو من الأعلى إلى الأدنى في بيان عظمتِه و خلقه لهم و إرشادهم لما فيه صلاحهم ،أو مخاطبة رسله عليهم السلام و أنبيائه. وهذا جدول توضيحي لصيغ النداء من الله عزّ وجلّ إلى مخلوقاته:

---

[1] - المدثر:01-07

[2]- طه:01

[3]- يس:01

[4]- تفسير الكشاف للزمخشري ,تحقيق خليل مأمون شيحا, دار المعرفة بيروت لبنان ط3-1430ه-ص:889

[5]- نفس المصدر,ص:650

[6]- البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق أبي فضل الدمياطي, دار الحديث, القاهرة 1422 ص:127

1-﴿يَا أيّها النَاسُ..﴾	9-﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾	17-﴿يَا أولِي الأبْصَارِ﴾
2-﴿يَا أيُّهَا الّذينَ آمَنُوا..﴾	10-﴿..يَا قَوْمِ..﴾	18-﴿يَا أَيُّهَا الّذينَ هَادوا..﴾
3-﴿يَا أولِي الأَلْبَاب... ﴾	11-﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ...﴾	19-﴿يَا أَيُّهَا الإنْسَانُ..﴾
4-﴿..يا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾	12-﴿..يَا عِبَادِ﴾﴿يَا عِبَادِي﴾	20-﴿يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
5﴿يَا أيُّها الذينَ أُتُوا الكِتَابَ﴾	13-﴿يَا أيُّها الُّرسُلُ..﴾	21-﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ كَفَروا..﴾
6-﴿يَا بَنِي إِسْرَائيلَ... ﴾	14-﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ..﴾	
7-﴿...يَا مَعْشَرَ الجِنِّ﴾	15-﴿يَا نِسَاءَ النَّبِي..﴾	
8﴿يَا مَعْشَرَ الجِنِّ و الإنْسِ ﴾	16-﴿..يَا قَوْمَنَا﴾	

1-﴿يَا أيُّهَا النَاس اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الّذي خَلَقَكُم و الّذينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلّكُم تَتّقونَ﴾ [1].الخطاب موجه من الله إلى كافة عباده و النّاس أجمعين، يقول الألوسي رحمه الله:" النّاس اسم جمع على ما حققه جمع" [2]،و سميّ هذا الخطاب بالخطاب الشّفاهي و هو عامٌ. و جاء النداء إلى الناس كلّهم لعبادة ربّهم الذي خلقهم و الامتثال لأوامره و اجتناب نواهيه، "فكل ما نزل فيه﴿يا أيّها الناسُ ﴾فهو مكي و ﴿يَا أيُّهَا الّذين آمنو﴾ فهو مدني ، فقوله: يأيّها النَاسُ اعبدوا رَبَّكمْ خطاب لمشركي مكة و يا حرف وضع في أصله لنداء البعيد استعمل في مناداة من سهى و غفل ،و إن قرُبَ تنزيلاً له منزلة من بعد فاذا

[1]-البقرة :21

[2]- المختصر في أصول الفقه على مذهب الامام أحمد, للبعلي ص:136/انظرأساليب النداء في القرآن الكريم لدكتور عبد القادر معتصم محمد و همان ص:80

نودي به القريب المفاطن فذلك تأكيد المؤذن بأن الخطاب الّذي يتلوه معنيّ به جداً" [1].و يقول أبي السعود في تفسيره لهذه الآية أنها خاطبت فرقة مؤمنة و أخرى كافرة و فرقة مذبذبة بينهما بالمخادعة و النفاق ويقول: "و يا حرف وضع لنداء البعيد، و قد ينادى بها القريب تنزيلاً منزلة البعيد إما إجلالاً و إما تنبيها على غفلة أو سوء فهمه و قد يقصد به التنبيه على أن ما يعقبه أمرٌ خطير يعتنى بشأنهِ، و أي اسم مبهم جعل وصله إلى نداء المعرف باللام لا على المنادى أصالة بل على أنه صفة موضحة له مزيلة الإبهام ،والتزم رفعه مع انتصاب موصوفه محلاً إشعاراً بأنه المقصود بالنداء." [2] فعدد الآيات التي وردت بهذه الصيغة فهي:20 .

نذكر كذلك منها: ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَد جَاءَكُم الحقّ مِن رَبِّكُمْ، فَمَنْ اهْتَدى فَإِنَّمَا يَهتدِي لِنَفسِه، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا عَلَيهَا﴾[3]،فالدعوة موجهة إلى الإيمان بالله و توحيده و الهداية.

الإعراب:

يا	أداة نداء
أي	منادى مبني على الضم فيلا محل نصب، ها: للتنبيه زائدة
الناسُ	صفة- نعت لأي" و قيل أن ها عوض عن الاضافة و يجوز أن تكون بدلا"[4]
اعبدوا	فعل أمر مبني على حذف النون و الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

[1]- تفسير الكشاف للزمخشري ,تحقيق خليل مأمون شيحا, دار المعرفة بيروت لبنان ط3-1430ه-ج1 ص:56:

[2]- تفسير أبي السعود أو ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الحكيم, تحقيق عبد القادر احمد عطا, الجزء 1,مكتبة الرياض الحديثة السعوديةص:101

[3]- يونس:108

[4] -الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ,بهجت عبد الواحد صالح, دار الفكر للنشر و التوزيع ص:28

2-﴿ يَا أَيُّهَا الّذينَ آمَنُوا..﴾ سميت هذه النداءات بنداء الرحمن لعباده المؤمنين جمعها ابو بكر الجزائري في تسعين نداء حواها كتاب القرآن الحكيم و عدّها في كتابه نداءات الرحمن لأهل الإيمان نذكر منها:

- ﴿يَا أيّها الذِينَ أمَنُوا لاَ تَقولُوا انْظُرْنَا وَ اسْمَعُوا وَ للكَافِرينَ عَذابٌ أليمٌ﴾ [1]. نداء الله تعالى لعباده المؤمنين ليأمرهم وينهاهم ،"و قد نادى الله عباده المؤمنين في هذه الآية لينهاهم عن كلمة راعنا و يرشدهم الى كلمة انظرنا، وذلك لأن المنافقين من اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ راعنا و هي في لغتهم العبرية بمعنى الاستهزاء و السخرية،...و أن يقولو انظرنا أي أمهلنا ." [2]. و هذا كله يدخل في الآداب مع رسول الله ﷺ.

الاعراب:

يا	أداة نداء
أيها	اسم مبني على الضم في محل نصب لأنه منادى و هاء للتنبيه
الذين	اسم موصول مبني على الفتح، عطف بيان –بدل- من أي

-﴿يَا أيُّهَا الّذينَ أمَنُوا اسْتَعينُوا بِالصّبرِ وَ الصلاةِ إنّ اللهَ معَ الصّابرينَ﴾. [3]و هذا نداء موجه للمؤمنين كي يستعينوا بالصبر الصلاة ،يقول ابن كثير في تفسيره: "وفي الحديث كان الرسول ﷺ إذا حَزَبَه أمر صلّى، و الصبر صبران فصبر على ترك المحارم و المآثم و صبرٌ على فعل الطاعات و القربات و الثاني أكثر ثوابا لأنه المقصود". [4]

---

[1]- البقرة:104

[2]- نداءات الرحمن لأهل الإيمان, أبو بكر جابر الجزائري, المكتبة العصرية,بيروت,1423ه/2002م ص: 09

[3]- البقرة:153

[4]- تفسير القرآن العظيم لابن كثير, دار ابن حزم,ط1,1420 بيروت,ص:222

-﴿يَا أَيُّهَا الّذينَ أمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُم القِصاصُ في الْقَتْلَى الحُرُّ بِالحُرِّ و العَبْدُ بِالعَبْدِ و الأنثَى بِالأنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ من أخيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِمَعروفٍ وَ أداء إليهِ بِإحْسَانٍ....﴾ [1].فنادى اللهُ عباده لِيعلِّمهم حكمًا شرعياً يحققُ الأمن و الاستقرار في المجتمع و هو القصاص في القتل، يقول ابن كثير في تفسيره: "الحرّ لا يقتل بالعبدِ و الذّكَرُ لا يقتلُ بالأنثَى أخذًا بهذه الآية و يقولون هي مفسرة لما أبهم في قوله: النفس بالنفس ." [(2)].و هذه خوطبَ بها المسلمون.

-﴿يَا أَيُّهَا الّذينَ أمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيامُ كَمَا كُتِبَ على الّذينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُم تَتَّقون﴾[(3)].إنّه لشرفٌ للمؤمن أن يُنادى بهذا النداء الإلهي فهذا النداء يحمل فريضة صيام رمضان، لما له من فوائد اجتماعية صحية .

-﴿يَا أيّهَا الّذينَ أمنوا أَنْفِقُوا مِمّا رَزَقَناكُم مِن قَبْلِ أن يَأتِي يَومٌ لاَ بَيعٌ فيهِ و لا خُلَّة ولاَ شفاعة و الكَافرينَ هُمْ الظّالمونَ﴾.[(4)]نادى الله عزّ و جل عباده المؤمنين و أمرهم بالإنفاق في سبيل الله قبل الفوات بالموت يوم لا ينع مالٌ ولا بنون ،ويرد الزمخشري في تفسير هذه الآية: "أراد الإنفاق الواجب لاتّصال الوعيد به من قبل ان يأتي يوم لا تقدرون فيه على تدارك ما فاتكم من الإنفاق لأنه لا بيع فيه حتى تبتاعوا ما تنفقونه." [(5)].

[(1)] - البقرة:178

[(2)]- تفسير القرآن العظيم لابن كثير, دار ابن حزم,ط1,1420 بيروت, جزء الثاني ص:110

[(3)]- سورة القرة:183

[(4)] - سور ة البقرة:254

[(5)]- تفسير الكشاف للزمخشري, تحقيق خليل مأمون, دار المعرفة بيروت,ط3, 1430ه ج3 ص:144

-﴿يَا أيّهَا الّذينَ أمَنُوا إذا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إلى أجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوه.....﴾[1].نادى الله عباده يأمرهم بمشروعية كتابة الديون و الإشهاد عليها.

-﴿يَا أيُّهَا الّذينَ أمنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ و لاَ تَموتُنَّ إلاَّ وَ أنتُمْ مُسلِمونَ﴾.[2]نداءٌ موجه للمؤمنين يحمل أمرين عظيمين من التكليف هما تقوى الله و الموت على الإسلام.

3-﴿....يَا أُولِي الأَلْبَاب....﴾[3].أي :يا ذوي العقول الخالصة، و عدد الآيات التي وردت فيه هذه الصيغة هو:4 و هي البقرة:197/179 –المائدة:100 – الطلاق:10 .

الاعراب:

يا	أداة نداء
أولي	منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
الألباب	مضاف إليه مجرور بالكسرة

4-﴿يَا أهْلَ الكِتَاب﴾[4].ينادي الله سبحانه و تعالى اليهود و النصارى عدد الآيات التي وردت بهذه الصيغة فهي:12 .

الاعراب:

يا	أداة نداء
أهلَ	منادى مضاف منصوب بالفتحة /الكتاب: مضاف اليه محرور

[1] – سورة البقرة:282

[2] – آل عمران:102

[3] – البقرة :179

[4] – آل عمران:64

5-﴿ يَا أَيُّها الذينَ أُتُوا الكِتَابَ ﴾[1].و جاءت هذه الصيغة في آية واحدة في خطاب اليهود، دعوة إلى الكتاب المصدق لما بين أيديهم و تهديداً لهم بالمسخ و اللعن، يقول الزمخشري في تفسير هذه الآية: "و لأن الله أوعدهم بأحد الأمرين: بطمس وجوه منهم، أو بلعنهم."[2] أما عدد الآيات التي وردت فيها هذه الصيغة هي :1 و هي سورة النساء:47

6-﴿يَا بَنِي إَسْرَائيلَ....﴾[3]،إسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم و قيل: إسرا هو عبد بالعبرانية و إيل هو الله فكان اسمه :عبد الله ، يقول أبي السعود في تفسيره: "تلوين للخطاب و توجيه له الى طائفة خاصة من الكفرة المعاصرين للنبي ﷺ لتذكيرهم بفنون النعم الفائضة عليهم بعد توجيهه الى رسول الله ﷺ...وإسرايل بقلب الهمزة ياء، و اسراءل بهمزة مفتوحة."[4]

الاعراب:

يا	أداة نداء
بني	منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم و حذفت النون للإضافة
إسرائيل	مضاف إليه مجرور و علامة جره الفتحة بدلا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

[1] – النساء:47

[2] تفسير الكشاف للزمخشري,ج5 ص:240

[3] – البقرة:40

[4] – تفسير أبي السعود أو ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الحكيم, تحقيق عبد القادر احمد عطا, الجزء 1,مكتبة الرياض الحديثة السعودية ص:163

7-﴿و يَومَ يَحشُرُهُم جَميعًا يَا مَعشَرَ الْجِنِّ﴾[1].نداء مضاف و المعشر: الجماعة الذين أمرهم و شأنهم واحد و هو اسم جمع و الجنّ مأمورون و منهيون كالإنسِ و بعث الله عزّ و جل الرّسل عليهم السلام من الإنس إليهم و أمر الجميع بطاعته ، يقول ابن كثير في تفسيره للآية: "يعني الجن و أولياؤهم من الإنس الذين كانوا يعبدونهم في الدنيا يعوذون بهم و يطعونهم، و يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورًا ."[2]

و بما أنّ القرآن خطاب للثقلين فالرسول ﷺ أرسل إلى الإنس و الجنّ قال تعالى: ﴿يَا مَعشَرَ الْجِنِّ و الإنْسِ أَلَم يَأتيكُم رُسُلٌ منْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُم آيَاتِي و يُنْذِرُونكُم لِقَاءَ يَومِكُم هَذَا﴾.[3]و عدد الآيات التي جاءت بهذه الصيغة هو:03 الأنعام:128/130،الرحمن:33 .

8- ﴿يَا بَني آدَمَ.....﴾[4].خطاب للناس كافة ويقوا أبي السعود في تفسيره: "خطاب للناس كافة و إيرادهم بهذا العنوان مما لا يخفى سره، قد أنزلنا عليكم لباسا أي خلقناه لكم بتدبيرات سماوية و أسباب نازلة منها."[5] أما عدد الآيات فهو :5 الاعراف:26-27-31-35 و يس:60.

و لقد سبق إعراب يا بني اسرائيل نفس الاعراب.9-﴿.يَا قَوْمِ.. ﴾[6]، إذا أضيف المنادى إلى النفس حذفت الياء كقوله: يا غلامِ، و الكسرة تدلُّ عليها و افتتاح الخطاب بيا قوم هو طلب الاقبال و توجيه أذانهم الى فهم ما سيقول. و عدد الآيات التي وردت بهذه الصيغة هو:37.

---

[1] - الأنعام:128

[2] - تفسير ابن كثير, ص:722

[3] - الأنعام :130

[4] - الأعراف:26

[5] - تفسير أبي السعود ص:336 الجزء الثاني.

[6] - البقرة 54

الاعراب: يا : أداة نداء ،قومِ : منادى منصوب مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم و الياء المحذوفة ضمير متصل في محل جر بالإضافة[1].

10-﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ...﴾[2].نادى الله سبحانه و تعالى الملأ أي الرؤساء و الجماعة و قيل أشراف القوم و في تفسير ابن كثير: "هذه الرؤيا من ملك مصر مما قدر الله تعالى أنّها كانت سببا في خروج يوسف من السجن، وذلك أن الملك رأى هذه الرؤيا، فهالته و تعجب من أمرها فجمع الكهنة و كبراء دولته و أمراءه و قصّ عليهم الرؤيا و سألهم عن تأويلها."[3]

11- ﴿..يَا عِبَادِ ﴾[4]نادى الله سبحانه و تعالى عباده ب يا دون التمييز بينهم بسبب العرق و اللون أو اللُّغة وهناك من قرأ بحذف الياء و هناك من أثبتها و وقف عندها بالفتحة، وردت هذه الصيغة في القرآن مرتين ب:يا عبادي و ثلاث مرات ب: يا عبادِ.

12- ﴿ يَا أَيُّها الرُّسُلُ..﴾[5]، خطاب موجهٌ للرّسل عليهم السلام ، و في تفسير أبي السعود: "فإن هذا الخطاب قد حُكي لنا بصيغة الجمع مع أن كلاً من المخاطبين لم يخاطب إلا بطريقة الانفراد ضرورة استحالة اجتماعهم في الوجود فكيف باجتماعهم في الخطاب"[6]،و خوطب كل واحد منهم في زمانه و لم يكن دفعة واحدة ،وردت هذه الصيغة من النداء مرة واحدة.

---

(1) -اعراب المفصل لكتاب الله المرتل ج1 ص:64

(2) -يوسف:43

(3) -تفسير ابن كثير ص:985

(4) - الزمر :10

(5) - المؤمنون:51

(6) -تفسير أبي السعود,ج6 ص:18

13- ﴿ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ.. ﴾[1].

14- ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِ..﴾[2]،خطاب موجه لنساء النّبي تشريفا لهنّ وهو نداء إضافة لنصحهنّ و إظهار أحكام تخصهنّ، يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية :"يقول تعالى واعظًا نساء النّبي ﷺ اللاّتي اخترن الله و رسوله و الدّار الآخرة و استقر أمرهن تحت رسول الله ﷺ أن يخبرهنّ بحكمهن وتخصيصهن دون سائر النساء بأن من يأت منهن بفاحشة مبينة-قال ابن عباس وهي: النشوز و سوء الخلق ."[3] وقد ورد النداء بهذه الصيغة في موضعين :الأحزاب:30.31 .

الاعراب:

يا	أداة نداء
نساءَ	منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره
النّبيِ	مضاف إليه مجرور بالكسرة.

15- ﴿..يَا قَوْمَنَا ﴾[4]، جاءت هذه الصيغة في الخطاب القرآني على لسان الجّنِ مرتين: ﴿قَالُوا يَـا قَوْمَنَا إِنَّ سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعدِ مُوسَى مُصَدِقًا لِمَا بينَ يَدَيهِ يَهدِي إلى الحقِّ و إلى طريقٍ مُستقيمٍ۝ يَا قَوْمَنا أجيبُوا دَاعِيَ اللهِ و آمنوا بِهِ يَغفِر لَكُمْ من ذُنُوبِكم و يُجِرْكُم من عَذَابٍ أليمٍ﴾. و فيه إثبات أن الجّن موجود و أنه يستمع إلى القرآن و أن النبي ﷺ مرسلٌ إلى الجّن كما أنّه مرسلٌ إلى الإنس.

---

[1] - الأحزاب :13

[2] - الأحزاب:32

[3] - تفسير ابن كثير,ص:1495

[4] -الأحقاف:30-31

16﴿ يَا أولِي الأبْصَارِ ﴾[1]. خطاب موجه إلى أصحاب البصائر السليمة و العقول الراجحة، و في الآية دعوة إلى التدبر و التأمل في سنة الله عز و جل ،"فاعتبروا يا أولي الأبصار: فاتعظوا بما جرى عليهم من الأمور الهائلة على وجه لا يكاد تهتدي إليه الأفكار واتّقوا مباشرة ما أداهم إليه من الكفر و المعاصي أو انتقلوا من حال الفريقين الى حال أنفسكم فلا تعولوا على تعاضد الأسباب بل توكلوا على الله عز و جل و قد استدلّ به على حجية القياس كما فصل في موقعه".[2]

الاعراب:

يا	أداة نداء
أولي	منادى مضاف منصوب و علامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
الأبصار	مضاف إليه مجرور بالكسرة

17- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الّذينَ هَادوا..﴾[3]،وهو نداء تنبيه مع ذمَّ و الخطاب موجه الى عامة بني إسرائيل و جاء النداء مسبوقًا ب :قُل للاهتمام بما بعد القول بأنه كلامٌ يراد إبلاغه إلى الناس ،يقول أبي السعود في تفسيره لهذه الآية: "أي تهادوا لانهم كانوا يقولون نحن أبناء الله و أحباؤُهُ و يدعون أن الدار الآخرة لهم عند الله خالصة و يقولون لن يدخل الجنَّة إلا من كان هودًا فأمر رسول الله ﷺ أن يقول لهم إن زعمتم ذلك فتمنو الموت و تمنو أن ينقلكم من دار البلية الى دار الكرامة."[4]

---

[1] - الحشر : 02

[2] -تفسير أبي السعود,ص:300

[3] - الجمعة:06

[4] - تفسير أبي السعود ص:329

18- ﴿ يَا أَيُّهَا الناسُ..﴾[1]،هذا من عموم الخطاب القرآني، فالإنسان يتميز عن سائر المخلوقات مكرمٌ و منعمٌ عليه، ومعنى قوله: يَا أيّها الانسَانُ مَا غرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ :أيُّ شيءٍ خدعك و أدّى بك الى عصيانه. و هذا النداء يدل على قرب الله عزّ و جلّ من عباده. ووردت هذه الصيغة مرتين في القرآن، الانفطار و الانشقاق:6

19-﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ كَفَروا ﴾[2]،افتتاح النداء ب: قُلْ كما سبق ذكره هو تنبيه يراد به إبلاغ الى الناس يقول ابن كثير: "هذه السورة سورة البراءة من العمل الذي يعمله المشركون و هي آمرة بالإخلاص فيه فقوله: قل يا أيها الكافرون شمل كل كافر على وجه الارض، و لكن المواجهين بهذا الخطاب هم كفَّر قريش ."[3] و عدد الآيات التي وردت بهذه الصيغة هو :01

نداء الأنبياء و الرسل: إن أشرف من نُوديَ في القرآن الكريم هم: الرُسل و الأنبياء عليهم الصلاة و السلام بوصفهم ناقلي للرسالة الرّبانية فهو نداء تشريف و تكريم لهم. قسمنا هذا النداء إلى قسمين : قسم خاص بالنّبي محمد ﷺ و قسم خاص ببقية الرسل و الأنبياء.

1. **نداء النّبي محمد ﷺ** :جاء نداء الرسول ﷺ في القرآن بصيغة: الرسول في موضعين: المائدة:41،67 و بصفة النبوة ثلاث عشرة آية من القرآن[4]،نذكر منها :

---

[1]- الانفطار :06

[2] - الكافرون:01

[3] - تفسير ابن كثير ص:2041

[4] - أنوار التنزيل و أسرار التأويل تحقيق: محمد عبد الرحمان المرعشي ,دار احياء التراث العربي.ط1,1418ه,ج4 ص:75

-﴿يَا أيّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ الله وَمَن اتَّبَعَكَ منَ المُؤمنينَ﴾[1]،نادى ربُّ العزّة خير خلقه و صفوة رسله ﷺ نداء كرامة و جاء النداء ب:يا التي تكون للبعيد، و معنى قوله حسبُكَ عاصمك.

-﴿يَا أيّها النّبي حَرِّض المُؤمنين على القِتال.....﴾[2]،أعيد نداء النّبي مرّة أخرى في سورة الانفال رفعة لقدره أي: حُثَّ المؤمنين على القتال، "والمعنى : كفاك و كفى تباعك من المؤمنين الله ناصرًا.....التحريض المبالغة في الحثِّ على الأمر من الحرض و هو أن ينهكه المرض و يتبالغ فيه حتى يشفى على الموت."[3]

-﴿يَا أيُّها النَبِيُّ قُلْ لِمَن في أَيْدِيكُمْ منَ الأسْرَى.....﴾[4].النداء الثالث في السورة للنبي محمد ﷺ يتعلق بحال سرائر بعض الأسرى و الآية نزلت في جملة الأسارى .

-﴿يَا أيُّهَا النّبيُّ جاهِدْ الكُفَّارَ وَ المُنافِقِينَ و اغْلُظْ عَلَيهِمْ.....﴾[5]،في هذا النداء الجليل نادى الله جلا جلاله رسوله محمد ﷺ و حثَّه على جهاد الكفَّار و المنافقين و أن يحفظ جناحه للمؤمنين "في موضع آخر و ذلك في قوله: ﴿و احفِظْ جَناحَكَ لِمَن اتَّبَعَكَ من المُؤمِنِينَ﴾."[6]

---

[1] -الانفال:64

[2] -الانفال :65

[3] تفسير الكشاف للزمخشري صك419

[4] - الأنفال :70

[5] -التوبة:73,التحريم:9

[6] - تفسير ابن كثير: ج4 ص:178

- ﴿يَا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لأَزْواجِكَ إنْ كُنتُنَّ تُردنَ الحيَاةَ الْدُّنيَا و زِينَتَهَا فَتَعَالَينَ أُمَتِّعُكُنَّ و أُسَرِّحُكُنَّ سَراحًا جَميلاً﴾[1]، نداء متعلق بأزواج النبي وسمية هذه الآية : آية التخيير. بين اختيار الدنيا أو الآخرة فاخترن الآخرة.

-﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إنَّا أرْسَلنَاكَ شَاهدًا و مُبَشِّرًا و نَذيرًا و داعِيًا الى اللهِ بِإذنهِ و سِراجًا مُنيرًا﴾[2]،النداء الثالث في سورة الأحزاب للنبي محمد ﷺ الاول متعلق بذاته و الثاني بأزواجه و الثالث برفعة شأنه و مكانته و تشريفه. يقول الزمخشري رحمه الله :"قد فهم من قوله إنا أرسلناك داعيًا أنه مأذون له في الدعاء."[3]

-﴿يَا أَيُّهَا النّبِيُّ قُلْ لأزْوَاجِكَ و بَنَاتِكَ وَ نِسَاءَ الْمُؤمِنين يُدنِينَ عَلَيهِنَ منْ جلابيبهن ذلكَ أدنَى أنْ يُعرَفنَ فَلاَ يُؤذينَ و كانَ اللهُ غفورًا رحيمًا﴾[4]، سمية هذه الآية بآية الحجاب فنادى اللهُ عزّو جلَ نبّيهُ يأمره و يُكلّفه أن يأمر النساء عمومًا بوضع الحجاب الشرعي." الجلباب ثوب واسع أوسع من الخمار و دون الرداء تلويه المرأة على رأسها و تبقي منه ما ترسله على صدرها."[5]

هذا بعض ما ورد في القرآن الكريم من نداء النّبيّ بصفة النُّبُوَّة ،أمَّا نداء الله سبحانه و تعالى بنداء الرّسالة بصيغة: ﴿يَا أيُّها الرَّسُولُ﴾ في موضعين هما: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحزُنُكَ الَّذينَ يُسارعُونَ فِي الكُفرِ﴾[6].

---

(1) - الأحزاب:29/28

(2) -الأحزاب:46/45

3-تفسير الكشاف ص:859

(4) - الأحزاب:59

(5) تفسير الكشاف للزمخشري ص: 864

(6) - المائدة: 41

و قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَّبِّكَ﴾[1]،الخطاب بوصف الرسول في هذا النداء خطاب تشريف و تعظيم لقدره ، حيث من الملاحظ أنه لم يناديه باسمه العلم أي : محمد عكس الأنبياء الآخرين مثل: يا موسى...يا عيسى....يا آدم.....يا نوح.....، "و في هذا تعليم المؤمنين أن يخاطبوه بوصفه-يا رسول الله- عكس بعض الأعراب كانوا ينادونه :يا محمد حتّى أنزلت الآية"[2].

و في الآية الثانية خطاب وجوب تبليغ الرسالة و أنّه هو رسول ربِّ العالمين.

و معظم هذه النداءات جاءت بصيغة الأمر إلا في موضع واحد جاءت بصيغة الاستفهام، "وفي موضع واحد جاء بعد النداء الاستفهام و ذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّها النَّبيّ لِمَ تُحرِّم ما أحلَّ اللهُ لكَ تَبتَغي مَرضَات أزواجَكَ و الله غَفورٌ رَحيم﴾-التحريم:01 ".[3]

و جاءت بصيغة الخبر في خمسة مواضع: "أما المواضع الّتي جاء فيها بعد النّداء الخبرُ فهي خمسة: ﴿يَا أيّها النّبيُّ حَسبُكَ الله﴾ (الانفال :64) في سورة الاحزاب:50 و سورة الممتحنة:12 و سورة الطلاق:1 "[4].

- نداؤه ب: طه اختلف المفسرين فيه فمنهم من قال أنهما حرفين مثل بقية الحروف الّتي بدأت بها سور القرآن الكريم عامةً مثل: ألم،.....و هناك من قال أنها نداء بمعنى :يا رجل، يريد النبي صلى الله عليه وسلم ،"وأن الأصل طأ فقلبت همزته هاء، أو قلبت ألفًا في يطأُ.....والله أعلم في صحة ما يقال :إن طاها في لغة عك في معنى :يا رجل ....وأثر الصنعة ظاهر لا يخفى في البيت المستشهد به:

---

[1] – المائدة:67

[2] – النداء الإلهي النبي محمد،أطروحة ماجستير في أصول الدين من اعداد حمزة عبد الله سعادة،نابلس فلسطين.

[3] – أسلوب النداء في القرآن الكريم لمعتصم محمد وهمان ص:157

[4] – نفس المصدر ,ص:157

إنَّ السفاهة طَاهَا في خلائِقِهِم لاَ قدَّسَ اللهُ أخلاقَ المَلاعينَ."[1] و هذا القول بعيد عن الصحة.

- نداؤه ب:يس ،نفس الأقوال الّتي قيلت في طه أنها حروف مقطعة و القول أنها :يا إنسان هو بعيد عن الصواب و هو الأرجح ف: طه و يس ليسا من اسماء النبي ﷺ .

3-**نداء بقية الرسل و الأنبياء:**إنّ اللهَ عزّو جلّ خاطب جميع رُسله تشريفًا لهم و من خلال استقراء الآيات التي نادى بها أنبياؤه و رسله تبيَّن أنَّ الله نادى تسعة من أنبيائه الكرام بما فيهم نبينا محمد ﷺ و من الأنبياء الّذين خاطبهم و ناداهم الله عزّو جلّ :

النَّبيّ	عدد آيات النّداء الإلهي له
آدم عليه السلام	ثلاث مرات
نوح عليه السلام	أربعة مرات
إبراهيم عليه السلام	مرتان
موسى عليه السلام	أربعة و عشرون مرة
داود عليه السلام	مرة واحدة
زكريا عليه السلام	مرة واحدة
عيسى عليه السلام	ثلاث مرات

نداء آدم علي السلام:

ناداه الله بأداة النداء يا ثلاث مرات و يعتبر أول نداء ربّاني عند بدء الخليقة ورد مرتين في سورة البقرة و الثالث في سورة طه .قال تعالى: ﴿قالَ يَا آدَمُ أنبِئْهم بِأَسمَائِهم فَلَمَّا أنبَأَهم بِأسمَائِهم قَالَ أَلَم

[1] – تفسير الكشاف:650

أَقُلْ لَكُم إِنِّي أَعلَمُ غَيبَ السّمواتِ و الأرْضِ وَ أعلمُ مَا تُبدُونَ وَ مَا كُنتُم تَكْتُمونَ﴾[1]حيث أُمرَ بأشياء و نُهيَ عن أخرى ،ناداه أن يُعلِّم الملائكة أسما ءً لم يكن يعرفونها .و قال تعالى : ﴿وَ قُلنَا يَا آدَمُ اُسْكُنْ أنتَ وزَوجُكَ الجنّةَ و كُلاَ مِنهَا رَغَدًا حيثُ شِئْتُمَا و لاَ تَقرَبَا هذهِ الشَجَرَةَ فَتَكونَا من الظَّالمين﴾[2]،خطاب تكريمي لآدم وذلك بإسكانه الجَنَّة ،"للتنبيه على الاهتمام بتلقي المأمور به و تخصيص أصل الخطاب به عليه السلام للإيذان بأصالته في مباشرة المأمور به، و اسكُنْ من السكنى و هو اللبث و الاقامة و الاستقرار .....و إنما وجه الخطاب إليهما تعميمًا للتشريف و الترفيه و مبالغة في إزالة العلل و الأعذار."[3].و قال تعالى: ﴿فقُلنَا يَا آدَمُ إنَّ هذَا عَدُوٌ لَكَ و لِزَوجِكَ فَلاَ يُخرِجَنَّكُمَا من الجَنَّة فَتَشْقَى﴾[4]،نداء ربُّ العزَّة جلاّ جلاله آدم و حواء للتعليم و التَّحذير من إبليس. وفي موضع واحد كان على لسان إبليس في سورة طه قال تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إلَيهِ الشَّيطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أدُّلُكَ علَى شَجَرَةِ الخُلْدِ وَ مُلْكٍ لاَ يَبْلَى﴾.[5]

– **نداء نوح عليه السلام:** ورد مرّتين في سورة هود: إلى تعالى: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فقَالَ رَبِّ إنَّ ابنِي منْ أَهلِي وَ إنَّ وَعْدَكَ الحَقُّ و أنتَ أحْكَمُ الحاكمين۝ قال يا نُوحُ إِنَّهُ لَيسَ مِنْ أَهلِكَ إنَّهُ عَمَلٌ غَيرُ صالِحٍ فَلاَ تَسْئَلنِ مَا لَيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إنِّي أعِظُكَ أنْ تَكونَ مِنَ الجَاهلينَ﴾.[6] خطاب لومٍ و عتاب يقول الزمخشري رحمه الله: "فإن قلتَ: فإذا كان النداء هو قوله :رب فكيف عطف قال رب

---

(1) –البقرة:33

(2) – البقرة:35

(3) –تفسير أبي السعود ص:157

(4) – طه :117

(5) –طه:120

(6) – هود:45-46

على نادى بالفاء قلتُ: أريد بالنداء إرادة النداء و لو أريد النداء نفسه لجاء كما جاء قوله: إذْ نَادى ربَّه نداءً خَفِيَا "[1] ،و على لسان قومه قال تعالى : ﴿ قالُوا يَا نُوحُ قَد جَادَلْتَنا فَأكثَرتَ جِدَالَنَا﴾[2] وقوله تعالى : ﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا و بَرَاكَاتٍ علَيكَ و على أُمَمٍ مِمَن مَعَكَ ﴾[3] ،و هذا خطاب البشرى بالنجاة.

-نداء ابراهيم عليه السلام:

نادى الله عزّ و جلّ خليله ابراهيم مرتين الأول في سورة الصافات و الثاني في سورة هود، قال تعالى ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أنْ يَا إبرَاهيمُ۞ قدْ صَدَّقتَ الرُؤيَا إنَّا كَذلكَ نَجْزي المُحسنينَ﴾[4]،نلاحظ في هذه الآية اجتماع النداء بلفظه و أداةٍ من أدواته تشريفا للخليل ابراهيم عليه السلام نظرا لصبره على البلاء العظيم و تصديق الرؤيا قال ابن كثير في تفسيره للآية: "أي قد حصل المقصود من رؤياك بإضجاعك ولدك للذبح وذكر السدي و غيره أنه أمرَّ السكين على رقبته فلم تقطع شيئًا، بل حال بينها وبينه صفيحة من نحاس و نوديَ ابراهيم عليه السلام عند ذلك: قد صدَّقتَ الرُؤيَا"[5].

وقال تعالى: ﴿ يَا ابْرَاهيمُ أَعرِضْ عَنْ هَذَا ﴾[6]و ذلك حين جادل الرسل في قوم لوط .

---

[1] - تفسير الكشاف ص:485

[2] - هود :321

[3] -هود:48

[4] -الصافات:104-106

[5] - تفسير ابن كثير ص:1591

[6] - هود:76

– **نداء موسى عليه السلام:** نداء موسى كليم الله ورد بأداة النداء يا أربعة و عشرون مرَّة: وهو من بين أكثر الأنبياء الّذين ناداهم ربُّهم في القرآن الكريم ، و هو خطاب يأمره و يكلّفه

–نداء من الله عزَّ و جلَ ورد في :الأعراف:144 ،طه:83/49/40/36/19/17/11'قال تعالى:﴿قَالَ ألقِهَا يَا مُوسىَ﴾[1]، و قال تعالى: ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيتُكَ على النَّاسِ بِرِسَالاتِي فَخُذْ مَا أتَيتُكَ و كُنْ منَ الشَاكرينَ﴾[2]،أي اخترتك على النّاس برسالاتي و تكليمي إياك، قال الزمخشري رحمه الله: "اخترتك على أهل زمانك و آثرتك عليهم برسالاتي و هي أسفار التوراة و بكلامي و بتكليمي إياك فخذ ما آتيتك ما أعطيتك من شرف النّبوة و الحكمة "[3]،و موضعان في سورة النمل تعالى: ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أنَا اللهُ العَزيزُ الحَكيمُ﴾[4]،و قال تعالى: ﴿وَ ألقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعِّقب يَا موسَى لاَ تَخَفْ إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ المُرسَلونَ﴾[5].

و موضعان في سورة القصص :30–31 قال تعالى: ﴿يَا موسَى إِنِّي أنَا اللهُ رَبُّ العَالمينَ ﴾[6]

–نداء من قومه ورد في سورة :البقرة :61/55،المائدة:24/22 ،الأعراف:138/134/115 قال تعالى:﴿ وَ إذْ قُلْتُم يَا مُوسَى لَن نُؤمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهرَةً فَأَخَذَتكُم الصَاعِقَةُ وَ أنْتُم تَنْظُرونَ ﴾[7]،وقال تعالى: ﴿قالوا يَا مُوسَى إنّ فيهَا قَومًا جبّارينَ﴾، قال ابن كثير

---

[1] – طه:19

[2] – الأعراف:144

[3] – تفسير الزمخشري ص:386

[4] – النمل :9

[5] – النمل :10

[6] – القصص:30

[7] –البقرة:55

في تفسير هذه الآية: "يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في بثي لكم بعد الصعق إذ سألتم رؤيتي جهرةً عيانًا، مما لا يستطاع لكم و لا لأمثالكم."[1]

- نداء من فرعون ورد في :الإسراء:101،طه:49/57 ،قال تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُ فِرعَونَ إِنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسحُورَا﴾[2]
- نداء من القبطي :القصص:19 ،قال تعالى : ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبطِشَ بالّذي هُو عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا موسَى أَتُريدُ أَنْ تَقْتُلَني كمَا قَتَلتَ نفسًا بِالأمسِ﴾[3]،
- نداء من الناصح له و هو مؤمن يكتم ايمانه: القصص:20 ،قال تعالى: ﴿وَجاءَ رَجُلٌ من أقصَا المدينةِ يَسعَى قالَيَا مُوسَى إنَّ المَلاَ يَأتَمرونَ بِكَ لِيَقتُلُوكَ فَاخرُج إنِّي لَكَ من النَاصحينَ﴾[4]
- **نداء عيسى عليه السلام:** ورد في أربعة مواضع ثلاثة نداءات من الله تعالى وواحد على لسان الحواريين، قال تعالى: ﴿إذ قالَ اللهُ يَا عيسى ابنَ مَريَمَ اُذكُرْ نِعمَتِي عَلَيكَ و علَى وَالِدَتِكَ...﴾[5]،و قال تعالى على لسان الحواريين: ﴿إذْ قَالَ الحواريون يا عيسَى ابنَ مَريَمَ هَلْ يستطيعُ رَبُّكَ أَن يُنْزِلَ عَلَينَا مَائدَةً مِنَ السَمَاءِ.. .﴾ [6]، قال الزمخشري: "عيسى في محل نصب

---

[1] – تفسير ابن كثير ص:131

[2] –الإسراء :101

[3] – القصص :19

[4] – القصص:20

[5] – المائدة:110

[6] – المائدة:112

- على اتباع حركة الابن، كقولك: يا زيد بن عمرو و هي اللغة الفاشية و يجوز أن يكون مضموم كقولك: يا زيدُ ابن عمرو .....لأن الترخيم لا يكون إلا في المضموم."[1]

- **نداء زكريا عليه السلام:**ورد في موضعٍ واحدٍ و هو على لسان الملائكة قال تعالى: ﴿ يَا زَكَرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحيَى لَمْ نَجْعَل لَهُ مِن قَبلُ سَمِيًّا.﴾[2]، نداه تكريمًا له و مبشرًا .له و ذلك بإجابة دعائه و إعطائه الولد وتسميته من عند الله تعالى يحي. قال أبي السعود في تفسير الآية: "يا زكريا على ارادة القول أي قال تعالى يا زكريا إنّا نبشرك بغلامٍ اسمه يحي لكن لا يخاطبه بالذات بل بواسطة الملك.....و هذا جواب لندائه عليه السلام ووعدٍ بإجابة دعائه."[3]

- نادى الله نبيَّه داود عليه السلام في آية واحدة، قال تعالى: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأرضِ فَاحْكُمْ بَينَ النَّاسِ بِالحَقِّ وَ لاَ تَتَّبِعِ الهَوَى فَيُضِلَّكَ عنْ سَبِيلِ اللهِ إنَّ الذِّينَ يَضِلُّونَ عن سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِمَا نسَوْا يَومَ الحَسَابِ﴾[4].

- **نداء يحي عليه السلام:** نادى الله نبيَّه يحي مرَّةً واحدةً ،قال تعالى: ﴿يَا يَحيَى خُذِ الكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ أَتَينَاهُ الحُكمَ صبِيًا﴾[5]،يقول أبي السعود في تفسير الآية:" يا يحيى استئناف طوى قبله جمل كثيرة مسارعة إلى إنباء بإيجاز الوعد الكريم قلنا يا يحى خذ الكتاب التوراة بقوة أي بجدٍ و استظهار بالتوفيق."[6]

---

[1] -تفسير الكشاف للزمخشري ص:315

[2] - مريم :7

[3] - تفسير أبي السعود ص:568

[4] - ص :26

[5] - مريم :12

[6] - تفسير أبي السعود ص:574

نادى الله عزو جل رسله و أنبياءه بأسمائهم :يا نوح، يا موسى، يا عيسى،.....و ناداهم في موضع واحد :يا أيها الرُسُلُ بالأكل من الحلال في سورة المؤمنون الآية:5 فهو خطاب شامل لجميع الرسل ليأتمروا بأمره و ينتهوا عن نواهيه، تشريفا و تكريما لهم.

نداء يوسف عليه السلام: 9- ﴿يَا أَبَتِي....﴾[1].اختلف في قراءتها فقرأ ابن عامر رحمه الله ﴿يَا أَبَتِ إِنّي رَأيتُ﴾ بفتح التّاء و قرأ الباقون بكسر التَّاء و الأصل :يا أبي فحذفت الياء لأنّ ياء الإضافة تحذف في النداء كما يحذف التنوين، و تبقى الكسرة تدل على الياء كما تقول (ربِّ اغفر لي).يقول الزمخشري: "فان قلتَ: ما هذه التاء؟ قلتُ: تاء تأنيث وقعت عوضًا من ياء الإضافة و الدليل على أنها تاء التأنيث قلبها هاء في الوقف، فان قلتَ: كيف جاز إلحاق تاء التأنيث بالمذكر؟ قلتُ: كما جاز نحو قولك: حمامة ذكر و شاة ذكر و رجل ربعة و غلام يفعة. فان قلتَ: فما هذه الكسرة؟ قلتُ: هي الكسرة التي كانت قبل الياء في قولك: يا أبي قد زحلقت إلى تاء لاقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوحًا."[2]

الاعراب: يا: أداة نداء، أبتِ: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المبدلة تاء و نقلت كسرة مناسبة إلى التاء و التاء مضاف إليه.

8-﴿يَا أَبانا.....﴾[3]،هذا نداء تحبب و استعطاف قال أبو السعود في تفسيرها: "خاطبوه بذلك تحريكا لسلسلة النسب بينه و بينهم و تذكيرا لرابطة الأخوة بينهم و بين يوسف عليه السلام ليتسببوا

---

[1] -يوسف:4

[2] - تفسير الزمخشري ص:503

[3] - يوسف :11

بذلك الى استتراله عليه السلام عن رأيهِ في حفظه منهم لما أحسّ منهم بأمرات الحسد و البغي فكأنهم قالوا مالك أي شيء لك لا تأمنا على يوسف."[1] ووردت هذه الصيغة من النداء في القرآن:6 مرات كلها في سورة يوسف. **الاعراب:**

يا	أداة نداء
أبانا	منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة و نا ضمير متصل بالإضافة في محل جر

نداء الملائكة :ورد في موضعٍ واحد و هو نداء لمالك خازن النيران عليه السلام على لسان الكفَّار قال تعالى: ﴿وَ قَالُوا يَا مَالِكُ لِيَقضِ عَلَينَا رَبُّكَ..... ﴾[2].

نداء الصالحين: نداء مريم عليها السلام ورد في خمسة مواضع ،قال تعالى : ﴿كُلَّما دَخَلَ علَيهَ زَكَرِيَا المِحرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قالَ يَا مَرِيَمُ أَنَّى لَكِ هذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ﴾[3].نداءٌ جاء على لسان زكريا، قال الزمخشري: "وكان إذا خرج غلق عليها سبعة أبواب ،وجد عندها رزقا ،كان رزقها يترل عليها من الجنّة و لم ترضع ثديا قط فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف و فاكهة الضيف في الشتاء ،أنّى لك هذا أي من أين لك هذا الّذي لا يشبه أرزاق الدنيا، و هو آتٍ في غير جينه و الأبواب مغلقة عليك."[4]وورد في الآية 42و 43و45 من نفس السورة و في سورة مريم :27 .

[1] – تفسير أبي السعود الجزء الثالث ص:115

[2] – الزخرف:77

[3] –آل عمران :37

[4] – تفسير الكشاف للزمخشري ص:170

-**نداء رب العالمين لإبليس:**جاء نداء إبليس لعنة الله عليه في موضعين :الأول في سورة الحجر قال تعالى : ﴿....قَالَ يَا إِبلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾[1].و قوله تعالى: ﴿....قَالَ يَا إِبلِيسُ مَا منعَكَ أن تَسجُدَ لِمَا خَلَقتُ بِيَدِي أَستَكبَرتَ أم كُنتَ منَ العَالِينَ﴾[2].

- **نداء الله للكفرة :** منه نداء فرعون عليه لعنة الله قال تعالى : ﴿و قَالَ مُوسَى يَا فِرعَونُ إِنِّي رَسُولٌ مِن رَبِّ العَالمِينَ﴾[3]،و في سورة الإسراء:102 و هو نداء جاء في محاورة موسى مع فرعون ،"و الظاهر خطاب موسى عليه السلام فرعون بقوله يا فرعون خطاب إكرام لأنه ناداه باسم الدّالُ على الملك و السّلطان بحسب متعارف أمّته ."[4]

-نداء هامان على لسان فرعون: ورد في موضعين هما: قال تعالى: ﴿فَأَوقِد لِي يا هَمَانُ عَلَى الطِّينِ﴾[5]أي : اطبخ لي الآجر قال الزمخشري رحمه الله :"لنا أمر ببناء الصرح جمع هامان العمال حتى اجتمع خمسون ألفا سوى الأتباع و الاجراء و أمر بطبخ الآجر و الجص و نجر الخشب و ضرب المسامير فشيدوه حتى بلغ ما لم يبلغه بنيان أحد من الخلق فبعث الله جبريل عليه السلام و قت الغروب فضربه بجناحه فقطعه ثلاث قطع."[6]

---

[1] - الحجر :32

[2] - ص :75

[3] - الأعراف :04

[4] - أساليب النداء في القرآن الكريم, محمد معتصم د همان,ص:173

[5] القصص:38

[6] - تفسير الزمخشري,ص:802

- **نداء السَّامري:** ورد مرَّة واحدة على لسان موسى عليه السلام ،قال تعالى: ﴿قَالَ مَا خَطبُكَ يَا سَامِرِي﴾[1].

2- **نداء الله لغير العاقل:** و هذا النداء صدر من الله إلى مخلوقاته- الجمادات- مثل : الأرض السماء، النّار، الجبال.

-نداء الله للأرض و السماء :قال تعالى: ﴿وَ قِيلَ يَا أرضُ ابتَلِعِي مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ اَقْلِعِي و غِيضَ المَاءُ و قُضِيَ الأمرُ و اسْتَوَتْ على الجُودِي و قيلَ بُعدًا للقَومِ الظَالمينَ﴾[2]،قال ابن كثير :"فجعل الماء ينقص و يغيض و يدبر و كان استواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه و في أول يوم من العاشر ،رُئِيَ رؤوس الجبال."[3]

- **نداء الله للنار:** ورد في قوله تعالى: ﴿قُلنَا يَا نَارُ كُوني بردًا و سَلاَمًا علَى إبرَاهيمَ ﴾[4]،نوديت النار لتكون بردا و سلاما على ابراهيم و استجابت للنداء وورد النداء بصيغة النكرة. "ويحكى ما أحرقت منه إلا وثاقه و قال له جبريل عليه السلام حين رمي به : هل لك حاجة؟ قال: حسبي من سؤالي علمه بحالي ، و عن ابن عباس رضي الله عنه أنه : إنّما نجا بقوله : حسبي الله و نعم الوكيل، و أطل عليه نمرود من الصرح فاذا هو في روضة و معه جليس من الملائكة."[5]

---

(1) - طه :95

(2) - هود :44

(3) تفسير ابن كثير ص:958

(4) - الأنبياء :69

(5) - تفسير الكشاف للزمخشري ص: 683/682

- نداء الله للجبال : ورد في قوله تعالى: ﴿وَ لَقدْ آتَينَا دَاوودَ مِنَّا فَضلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ و الطَّيرَ و أَلَنَّا لهُ الحَديدَ﴾[1]، فأمر الله الجبال بالتسبيح و الذِّكر مع داوود عليه السلام.

نداء المخلوقات لبعضهم البعض: تمثل في حوارات الرسل مع أقوامهم و ذويهم، نذكر على سبيل المثال لا الحصر حوار نوح مع أهله و قومه قال تعالى : ﴿يَا بُنَيَ ارْكَبْ مَعَنَا و لاَ تَكُنْ مع الكَافرينَ﴾[2]،و قوله تعالى :﴿فقَالَ يَا قومِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُم من إلَهٍ غَيْرُهُ﴾[3]، و حوار هود حيث قال تعالى: ﴿وَ إلى عَادٍ أخَاهُم هُودًا قالَ يا قَوْمِ اعبُدُوا اللهَ﴾[4]،خطاب فيه دعوة إلى العبودية ، و نداء صالح الى قومه قال تعالى: ﴿و إلَى ثَمُودَ أخاهُم صَالِحَ قالَ يَا قومِ اعبدُوا اللهَ....﴾[5]وهي دعوة لعبادة الله.

النداء الوارد بصيغة الدعاء:ورد النداء بصيغة الدعاء في مواضع كثيرة في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿رَبَّنَا لاَ تؤاخِذنَا إنْ أَخْطَأنَا﴾[6]،"ليس نهيًا حقيقيًا و إنما هو دعاء و إسقاط حرف النداء يشير إلى قرب المنادى، و أنه حاضر مع المنادي غير غافل عنه، قال الشاطبي رحمه الله: كثرة النداء باسم الرّب المقتضي للقيام بأمور العباد و إصلاحها ."[7]

---

(1) - سبأ : 10

(2) - هود :42

(3) - الأعراف :59

(4) - الأعراف 65

(5) - الأعراف 73

(6) - البقرة :286

(7) - أساليب النداء في القرآن الكريم, ص:282

وورد الدعاء مصحوبًا بأداة النداء ظاهرة في قوله تعالى: ﴿يَا رَبِّ إنَّ قَومِي اتّخَذوا هَذا القُرآنَ مَهجُورًا ﴾[1]،و في قوله تعالى : ﴿وَقِيلِيهِ يَا رَبِّ إنَّ هَؤلاءِ قَومٌ لاَ يُؤمِنونَ﴾[2]، و جاء مقدرً بالصيغ :رَبِّ، رَبَّنَا، اللَّهُمَّ في المواضع التالية:

-**رَبَّنَا :** كثُر الدُّعاء به ورد في سورة البقرة :127، 128،129 و غيرها من السور الكثيرة.

- **اللَّهُمَّ:** ورد في قوله : ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلكِ ﴾[3]، و في قوله تعالى : ﴿قَالَ عيسَى ابنُ مَريَم اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَينَا مَائِدَةً﴾[4].

- **نداء الحيوانات:** ورد هذا النوع في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع منها نداء العير في قوله: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ﴾ في سورة يوسف الأية:70 وفي قوله: ﴿حتِّى إذا أَتَوْ عَلى وادِ النَّملِ قالَتْ نَملَةٌ يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلوا مساكِنَكُم ﴾[5]،خطاب فيه نداء و تحذير و التماس العذر لسليمان .

- **نداء الويل:** ورد في آيات كثيرة نذكر منها قوله تعالى: ﴿قالَ يَا وَيلَتي أَعَجزتُ أن أَكونَ مِثلَ هذا الغُرَابِ فَأوري سَوءَةَ أَخِي فَأَصبَحَ منَ النَّدمينَ﴾[6]، نداء تعجبي تعبيرًا عن الحسرة و الندم و الويل.

---

(1) – الفرقان :30

(2) – الزخرف :88

(3) -- آل عمران : 26

(4) – المائدة :114

(5) – النمل :18

(6) – المائدة :31

- **نداء الحسرة** :ورد في سورة يس كما سنذكره في التطبيق و في سورة الأنعام قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا حسْرَتَنا عَلَى مَا فَرَّطنَا فيهَا وَ هُم يَحمِلُونَ أَوزَارَهُم عَلى ظُهورِهم ألاَ سَاءَ مضا يَزِرونَ﴾[1].

[1] - الأنعام :31

التطبيق العملي على سورة يس:

سورة يس من السُّور المكية وعدد آياتها 83 باحتساب يس آية، قال ابن الجوزي رحمه الله: "سورة و ثلاث و ثمانون في عدِّ يس اثنان و ثمانون آية في عدِّ الشامي و المكي و المدنيين و البصري و عطاء. الكوفي ،اختلافها آية واحدة: عدّها الكوفي يس آية"[1]. نزلت تتحدث عن التوحيد و المعاد و الحشر و الإنذار و البشارة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :"إِنَّ لِكُلِّ شيءٍ قَلبًا و قَلبُ القُرآنِ يس.

و مَن قَرَأَ يس كَتَبَ اللهُ له بِقرَاءَتِهَا قِراءَة القرآنِ عَشَرَ مَرَّاتٍ."[2] و قال رسول الله ﷺ : اقرؤوهَا علَى و سمية أيضًا المُعِّمة الدافعة القاضية موتَاكُم. و من خصائصها أنها لا تقرأ عند أمرٍ عسير إلاَّ يسَّره الله قال الرسول ﷺ :"سورة يس في التَورَاةِ المُعِّمة تَعُمُّ صاحِبُها بخَيرِ الدُنيا و الآخِرة و تُكابِدُ عنهُ بَلوَى و تدعى المدافعة القاضية تدفَعُ عن صَاحِبها كلّ الدُّنيا و الآخرة و تدفعُ عنه أَهاويلَ الدنيا و الآخرة سوء و تقضي له كلّ حاجة."[3]

أمر الله رسوله ﷺ أن يحكي لقومه الّذين كذّبوا به و بالقرآن و بالبعث قصّة أصحاب القرية الّذين كذّبوا الرسل الّذين أرسلوا إليهم، و قصة الرجل المؤمن الّذي دعا قومه إلى التصديق بالرسل فقتلوه و كذّبوه وقالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا، و قيل أنَّه حبيب النَّجار، و اختلف المفسرون في حرفي يس فمنه من قال أنَّها حروف مقطعة مثل ألم في سورة البقرة ومنهم من قال أنّها تعني : يا إنسان كما

1- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن ,ابن الجوزي, تحقيق حسن ضياء الدين, دار البشائر الإسلامية,ط1 1408ه/1987,بيروت ص:301

(2) - تفيسر ابن كثير ,ص:1551

(3) - أخرجه الخطيب عن أنس, روح المعاني في تفسير القرآن و السبع المثاني ,الألوسي, دار احياء التراث العربي, بيروت, الجزء 22, ص:209

روي عن ابن مسعود "و هي كذلك في لغة الحبشة، وقال مالك عن زيد بن أسلم: هو اسم من أسماء الله".[1] ومنهم من قال أنها اسم من أسماء الرسول ﷺ ،"و ظاهر كلام بعضهم كابن جبير أن يس بمجموعه اسم من أسمائه عليه الصلاة و الصلاة والسلام و هو ظاهر قول السيد الحميري: يا نَفسُ لاَ تَمحَضي بالوُدِّ جَاهدةٍ على المَوَدَّةِ إلا آلَ يَاسينَا."[2]

فهذه السورة نزلت آياتها لتبين أنّ الداعي يجب أن يتحمل المشقة و التضحيات و أنّ الدعوة تبدأ بالأهل و المقربين بإقامة الحجة و البراهين فالسورة كلها ناطقة بالتوحيد و دلائله.

1. **النداء في سورة يس:** ورد النداء في الآيات التالية:

1. قال الله تعالى :﴿وَ جَاءَ مِنْ أَقصَى المَدينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا المُرسَلينَ﴾[3]
2. قال الله تعالى:﴿قِيلَ اُدْخُلِ الجَنَّةَ قَالَ يَا لَيتَ قَومِي يعلَمونَ۝ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ المُكرَمِينَ﴾[4]
3. قال تعالى: ﴿يَا حَسرَةَ عَلَى العِبَادِ مَا يَأتيهِم مِن رَسولٍ إلاَّ كَانُوا بِهِ يَستَهزِءونَ﴾[5]
4. قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرقَدِنَا هذَا مَا وَعَدَ الرَحْمَانُ وَ صَدَقَ المُرسَلونَ﴾[6]
5. قال تعالى: ﴿وَ امْتَازُوا اليَوْمَ أَيُّهَا المُجرِمونَ﴾[7]

(1) – تفسير ابن كثير, الجزء ال ثالث,ص:1551

(2) – روح المعاني في تفسير القرآن و السبع المثاني ,الألوسي, دار احياء التراث العربي, بيروت, الجزء 22, ص:211

(3) – يس لآية :20

(4) – يس الآية:26

(5) – يس الآية : 30

(6) – يس الآية :56

(7) – يس الآية : 59

6. قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيكُم يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعبُدُوا الشَيطَانَ إِنَّه لَكُم عَدُوٌ مُبِينٌ﴾[1]

ب – سورة يس دراسة دلالية:

دلالات نحوية :

النداء في اللغة لا يُستغنى عنه لأهميته او الحاجة إليه، و خاطب الله عزَّ و جلّ عباده مستعملا هذا الأسلوب و منوعًا فيه من توظيف للأداة و المنادى أو حذفهما فلكلّ نداء دلالة معينة للدعاء أو التنبيه أو الأمر أو النهي أو التمني أو الحسرة و غيرهما. وتمثلت الدلالات النحوية لأسلوب النداء في سورة يس من خلال ما يلي:

- ذكر الأداة مع المنادى في قوله تعالى :﴿وَ جَاءَ مِنْ أَقصَى المَدينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا المُرسَلِينَ﴾[2]،إعرابها كالآتي: يا :أداة نداء، قومِ: منادى مضاف منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء.

و ياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه، "والياء المحذوفة خطًا واختصارًا و لفظًا ضمير متصل- ضمير المتكلم-في محل جر بالإضافة و بقيت الكسرة دالة عليها."[3]

لَّما همَّ أهل القرية بقتل الرسل جاءهم رجلٌ يقال أنه حبيب النجار يسعى بنصرتهم و ناداهم أي قومه يحضُّهم على اتبَّاع الرسلِ الّذين أتوهم لإبلاغ الرسالة و عبادة الله.

و المنادى المضاف هو أكثر الأنواع ورودًا في القرآن الكريم بعد العلم المفرد.

---

[1] – يس الآية : 60

[2] – يس الآية :20

[3] – الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ,بهجت عبد الواحد صالح, المجلد التاسع, دار الفكر للنشر و التوزيع,ص:442

- و ذكرت الأداة و حذف المنادى في قوله تعالى: :﴿قِيلَ اُدْخُلِ الجَنَّةَ قَالَ يَا لَيتَ قَومِي يعلَمونَ* بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ المُكرَمِينَ﴾(1)،و إعرابه: يا: أداة نداء، وتعرب كذلك حرف تنبيه لأنَّها سبقت بليت، ليت: حرف مشبه بالفعل تفيد التمني، قومي: اسم ليت منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ،"و انَّما حذف المنادى به على تقدير :يا هؤلاء مثلاً"(2) فالتمني في القرآن الكريم خطاب و نداء صدر من المؤمن و من الظالم و تكرر عدة مرات مثل قوله: ﴿وَ يَقولُ الكَافِرُ يا ليتَني كنتُ تُرَابًا﴾.

- قال تعالى: ﴿يَا حَسرَةً عَلَى العِبَادِ مَا يَأتيهِم مِن رَسولٍ إلاَّ كَانُوا بِهِ يَستَهزِءونَ﴾[3]،اعرابها: يا أداة نداء، حسرةَ: منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة لأنه نكرة مقصودة، على العباد :جار ومجرور متعلق بفعل المناداة في يا بمعنى أنادي عليهم، و هناك من أعربه شبيه بالمضاف" حسرة: منادى شبيه بالمضاف متحسِّر به منصوب على العباد، متعلق بحسرة"(4)

أي يا حسرة العباد على أنفسهم على ما ضيعت من أمر الله و فرطت في جنب الله و هو نداء حسرة و تأسف.

(1) – يس الآية:26

(2) – الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ,بهجت عبد الواحد صالح, المجلد التاسع, دار الفكر للنشر و التوزيع,ص:446

(3) – يس الآية : 30

(4) – الجدول في اعراب القرآن و صرفه و بيانه, محمود صافي ,دار الرشيد,بيروت,ط3-1416ه,ص:8

- قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرقَدِنَا هذَا مَا وَعَدَ الرَحْمَنُ وَ صَدَقَ المُرسَلونَ﴾[1]،اعرابها: يا : أداة نداء ، ويلتنا: منادى مضاف منصوب و علامة نصبه الفتحة و نا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، "و يجوز أنم تكون الكلمة منصوبة على معنى المصدر على اضمار فعل و يكون المنادى محذوف مثل قولنا :يا ليتني بحذف المنادى، و قيل أن الويل في الأصل مصدر لا فعل له معناه: تحسر و هلك لانه لا يشتق منه فعل فينصب نصب المصدر ثم يرفع رفعها لأن الويل اسم معنى مالهلاك. "[2] و هذا نداء تأسف و حسرة و ويل قيل فيه: "كلام الكافرين يتذكرون ما سمعوه من الرسل فيجيبون به أنفسهم أو بعضهم بعضًا."[3]و هذا لا ينفي عذابهم في قبورهم قال ابن كثير: "ينامون نومة قبل البعث، قال قتادة: وذلك بين النفختين، فلذلك يقولون :من بعثنا من مرقدنا هذا."[4]
- نداء حذفت فيه الأداة: يا في قوله تعالى: ﴿وَ امْتَازُوا اليَوْمَ أَيُّهَا المُجرِمونَ﴾[5]،اعرابها: أيّ: مناد بأداة نداء محذوفة و التقدير :يا أيّها ، منكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب و الهاء زائدة للتنبيه، المجرمون: صفة لأي مرفوعة. و تفسير الآية :يتميز الكفار عن المؤمنين يوم القيامة و يوم الحشر ،يقول الزمخشري في تفسير الآية: امتازوا، انفردوا عن المؤمنين و كونوا على حدة وذلك حين يحشر المؤمنين و يسار بهم الى الجنّة"[6].

---

(1) – يس الآية :56

(2) – الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ,بهجت عبد الواحد صالح, المجلد التاسع, دار الفكر للنشر و التوزيع,ص:463

(3) – تفسير الكشاف للزمخشري,ص:896

(4) – تفسير ابن كثير,ج3,ص:1561

(5) – يس الآية : 59

(6) – تفسير الكشاف للزمخشري,ص:897

- و نداء أخير في قوله تعالى: : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيكُم يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعبُدُوا الشَيطَانَ إِنَّه لَكُم عَدُوٌ مُبِينٌ﴾[1]،نداء من ربِّ العزة الى بني آدم و عباده أجمعين، اعرابها: يا :أداة نداء ، بني: منادى مضاف منصوب و علامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ،آدم مضاف اليه مجرور بالضافة و علامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف –على وزن أفعل وتفسيرها: "يقال للكفرة من بني آدم يوم القيامة و قد برزت الجحيم لهم تقريعا و توبيخا :هذه جهنم التي كنتم توعدون أي هذه التي حذّرتكم الرسل فكذبتموهم "[2]

الدلالات البلاغية:

ورد النداء في القرآن الكريم بصيغ متعددة و كل صيغة و دلالاتها البلاغية من دعاء و تعجب و اختصاص و إغراء و تحسر و لومٍ و غيرها من الدلالات فلكل نداء دلالته حسب بنيته التركيبية التي قيلَ و ورد بها و سورة يس تنوعت فيها أبنية النداء فتنوع معها المعنى .

نداء النصيحة و التودد و الحسنُ: في قوله: :﴿وَ جَاءَ مِنْ أَقصَى المَدينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا المُرسَلِينَ﴾[3]، وهو خطاب وُجِّه من حبيب النجَّار و هو من الأشخاص الذين أدركوا حقَّانية دعوة الرسل و دِّقة تعليماتهم، و كان مؤمنًا ثابتًا و حينما بلغه أن قومه يريدون قتل الرسل أسرع و دافع عنهم، و نادى قومه "يا قومِ" التي ذكرت في القرآن الكريم في 49 موضعاً

---

[1] – يس الآية : 60

(2) – تفسير ابن كثير ج3 ص:1593

[3] – يس لآية :20

و التعبير ب يا قومِ يوضح حرقة هذا الرجل و تألمه على أهل قومه و مدينته ،و دعوته إياهم الى اتباع الُرسل .

و نداء بليت فيه تمني الرجل :﴿قِيلَ اُدْخُلِ الجَنَّةَ قَالَ يَا لَيتَ قَومِي يعلَمونَ۞ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ المُكرَمِينَ﴾[1]،هذا المؤمن الطاهر كانت له أمنية واحدة و هي أن يعلم قومه بما غفر له ربُّه و جعله من المكرمين .

ونداء فيه حسرة في قوله تعالى:﴿يَا حَسرَةَ عَلَى العِبَادِ مَا يَأتيهِم مِن رَسولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَستَهزِءونَ﴾[2]،وقرأ أُبي و ابن عياش: يا حسرة العباد على الإضافة فيجوز أن تكون الحسرة منهم على ما فاتهم ،و يجوز أن تكون من غيرهم حين احضروا العذاب. وجاء نداء الحسرة بالأداة يا لنداء البعيد ايماءًا لبعد أمر المنادى و استحالته و تأكيدًا لخسرانهم المبين الذي لا مفرّ و لا خلاص منه، والمستخلص من بلاغة نداء الحسرة أنه يوضح لنا عظمة ما اقترفه الظالمون و الطاغوت على أنفسهم بتكذيبهم الرسل فباؤوا بغضب الله .

- نداء الويل في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرقَدِنَا هذَا مَا وَعَدَ الرَحْمَانُ وَ صَدَقَ المُرسَلونَ﴾[3].تراوحت معاني كلمة الويل في المعجم العربي بين معنى العذاب و الفضيحة و البلية و التفجع قال ابن منظور :"ويل: كلمة مثل ويح إلاَّ أنها كلمة عذاب.....و الويل الفضيحة و البلية ،و قيل هو تفجع ، و كل من وقع في هلكه دعا بالويل و معنى النداء فيه

[1] - يس الآية:26

[2] - يس الآية : 30

[3] - يس الآية :56

يا حزني ،يا هلاكي ،و يا عذابي ،أحضر فهذا وقتك و أوانك ،فكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع من الندم."[1]

- نداء فيه اختصاص أي خصَّ الانفراد و التميز المجرمين فقط في قوله تعالى:﴿وَ امْتَازُوا اليَوْمَ أَيُّهَا المُجرِمونَ﴾[2].و الاختصاص يكون بحذف الأداة يا و هذا هو أحد الفروق بين النداء و الاختصاص .
- نداء ب :يا بني آدم في قوله تعالى:﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيكُم يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعبُدُوا الشَيطَانَ إِنَّه لَكُم عَدُوٌ مُبِينٌ﴾[3]،و هو نداء فيه استفهام و تذكير بأني حذرتكم من عبادة الشيطان. "هذا تقريع من الله للكفرة من بني آدم ،الذين أطاعوا الشيطان وهو عدوُ لهم مبين ."[4]

هذه الدلالات التي تناولناها من خلال دراستنا للآيات التي شملت النداء في سورة يس و اختلاف الأساليب التي تناولت النداء في القرآن الكريم مثلت جزء من الإعجاز اللغوي و الدلالي في الخطاب الربَّاني ،فمعظم صيغ النداء في القرآن الكريم وردت بالأداة يا إمَّا منفردة أو مقترنة ب :أيٌّ و في مواضع أخرى ورد النداء محذوفًا و مجردًا من الأداة، ليؤدي معنى التنبيه و التوكيد و النصح و الإرشاد.

---

[1] لسان العرب لابن منظور, مادة ويل,ج11 ص: 738/737

[2] - يس الآية : 59

[3] - يس الآية : 60

4- تفسير ابن كثير ص:1573

خاتمة

خاتمـــــــــــــــــة

من النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث عن دلالة بنية النداء في القرآن الكريم و خاصة سورة يس نذكر:

1- نداءات القرآن الكريم بلغت 347 لم يأتي فيها نداء بغير يا .

2- استفتاح السور بالنداء جاء في اثنتي عشرة سورة.

3- نداء الرسول ﷺ لم يرد باسمه قط كما نودي غيره من الأنبياء و الرسل و ناداه ربُّه بصفة النبوة أو الرسالة.

4- نداءات الرحمان لعباده المؤمنين بلغت تسعين نداء "يا أيها الذين آمنوا".

5- نداء الناس "يا أيّها الناس " بلغ عشرين موضعًا .خطاب وجه للناس أجمعين.

6- موسى عليه السلام هو الأكثر نداءًا من الرسل في القرآن الكريم.

7- نداءات القرآن الكريم اشتملت على العقيدة و العبادة و التربية و التعليم.

8- سورة يس حوت على أغلب أنواع النداء من ذكرٍ و حذفٍ و دلالات متنوعة من نصحٍ و ارشاد و حسرة و ندمٍ و ويلٍ و طلبٍ.

9- كلما تغيرت التركيبة النحوية للنداء تغيرت دلالته

10- كلما تغير السياق و الموقف تغيرت التراكيب النحوية للنداء من ذكر وحذف.

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	﴿يأيها الذينَ آمَنُو﴾	104	41
	يَاأَيُّهَا الّذينَ أمَنُوا استَعينُوا بِالصّبرِ وَ الصلاةِ إنّ اللهَ معَ الصّابرينَ﴾.	153	46
	﴿يَا أيُّهَا الّذينَ أمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُم القِصاصُ فِي الْقَتْلَى الحُرُّ بِالحُرِّ و العَبْدُ بِالعَبْدِ و الأنثَى بِالأنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ من أخيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِمَعروفِ وَ أداء بِإحْسَان ﴾	178	47
	﴿يَاأيُّهَا الّذينَ أمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيامُ كَمَا كُتِبَ على الّذينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُم تَتَّقون﴾	183	47
	﴿يَاأيّهَا الّذينَ أمنوا أَنْفِقُوا مِمّا رَزَقَناكُم مِن قَبْلِ أن يَأتِي يَومٌ لاَ بَيعٌ فيهِ و لا خُلَّة ولاَ شفاعة و الكَافرينَ هُمْ الظّالمونَ﴾	254	47
	﴿يَا أيُّهَا النَاس اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الّذي خَلَقَكُم و الّذينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلّكُم تَتّقونَ﴾	21	44
	﴿قالَ يَا آدَمُ أنبِئْهم بِأَسمَائِهم فَلَمَّا أنبَأَهم بِأسمَائِهم قَالَ أَلَم أَقُلْ لَكُم إنِّي أَعلَمُ غَيبَ السّمواتِ و الأرْضِ وَ أعلمُ مَا تُبدُونَ وَ مَا كُنتُم تَكْتُمونَ﴾	33	58
	﴿وَ قُلنَا يَا آدَمُ اُسْكُنْ أنتَ وزَوجُكَ الجنّةَ و كُلاَ مِنهَا رَغَدًا حيثُ شِئْتُمَا و لاَ تَقرَبَا هذهِ الشَجَرَةَ فَتكونَا من الظَّالمين﴾	35	59
	﴿ وَ إذْ قُلْتُم يَا مُوسَى لَن نُؤمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهرَةً فَأَخَذَتكُم الصَاعِقَةُ وَ أنْتُم تَنْظُرونَ ﴾	55	61
	﴿رَبَّنَا لاَ تؤاخِذنَا إنْ أَخْطَأنَا﴾	286	68
النساء	﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرونَ القُرْآنَ وَ لَوْ كَان مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدوا فيهِ اخْتِلاَفاً كَثيرًا﴾	82	41
	﴿يَأيُّها النّاسُ اتَّقوا ربَّكُم الّذي خَلَقَكم منْ نفسٍ وَاحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنها	01	41

	زَوْجَها وَ بثَّ مِنْهما رِجالاً كثيرًا و نِساءً و اتَّقو اللهَ الّذي تَسآءَلونَ بِهِ وَ الأرحَام إنَّ اللهَ كَان عَلَيكُم رَقيبًا﴾		
آل عمران	﴿يَاأَيُّهَا الّذينَ أمنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ و لاَ تَموتُنَّ إلاَّ وَ أنتُمْ مُسلِمونَ﴾	102	48
	﴿يَا أهْلَ الكِتَاب﴾	64	48
	﴿كُلَّما دَخَلَ عليهَ زَكَريَا المِحرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قالَ يَا مَريَمُ أَنَّى لَكِ هذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ﴾	37	65
	﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلكِ ﴾	26	69
المائدة	﴿يَا أيُّها الّذينَ آمَنوا أَوْفُوا بالعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهيمَةُ الأنعامِ إلاّ مَا يُتْلى عَلَيْكُم غَيرَ مُحِلّي الصَيدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ إنّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُريدُ﴾	01	42
	﴿يَا أيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحزُنُكَ الَّذينَ يُسارعُونَ فِي الكُفرِ﴾	41	56
	﴿يَاأيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إليكَ مِن رَّبِّكَ﴾	67	56
	﴿إذ قالَ اللهُ يَا عيسى ابنَ مَريَمَ اُذكُرْ نعمَتِي عَلَيكَ و علَى وَالِدَتِكَ .....﴾	110	62
	﴿إذْ قَالَ الحواريون يا عيسَى ابنَ مَريَمَ هَلْ يستطيعُ رَبُّكَ أَن يُنْزِلَ عَلَينَا مَائدَةً مِنَ السَمَاءِ.... .﴾	112	62
	﴿قَالَ عيسَى ابنُ مَريَم اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَينَا مَائِدَةً﴾	114	69
	﴿قالَ يَا وَيلَتِي أَعَجزتُ أن أَكونَ مِثلَ هذا الغُرَابِ فَأوري سَوءَةَ أَخِي فَأَصبَحَ منَ النَّدمينَ﴾	31	69
الاعراف	﴿يَا بَني آدَمَ.....﴾	26	50
	﴿قَالَ يَا مُوسَى إنِّي اصْطَفَيتُكَ على النَّاسِ بِرِسَالاتِي فَخُذْ مَا أتَيتُكَ و كُنْ منَ الشَاكرينَ﴾	144	61
	﴿و قَالَ مُوسَى يَا فِرعَونُ إنِّي رَسُولٌ مِن رَبِّ العَالمينَ﴾	04	66
	﴿وَ ألى عَادٍ أخَاهُم هُودًا قالَ يا قَوْمِ اعبُدُوا اللهَ﴾	65	68
	﴿و إلَى ثَمُودَ أخاهُم صَالِحَ قالَ يَا قومِ اعبدُوا اللهَ....﴾	73	68
هود	﴿ قالُوا يَا نُوحُ قَد جَادَلْتَنا فَأكثَرتَ جدَالَنَا﴾	321	60
	﴿ قِيلَ يَانُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّ و بَرَاكَاتٍ علَيكَ و على أُمَمٍ مِمَن مَعَكَ ﴾	48	60

	﴿ يَا ابْرَاهيمُ أَعرِضْ عَنْ هَذَا ﴾	76	60
	﴿وَ قِيلَ يَا أرضُ ابتَلِعِي مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ اَقْلِعِي و غِيضَ المَاءُ و قُضِيَ الأمرُ و اسْتَوَتْ على الجُودِي و قيلَ بُعدًا للقَومِ الظَالمينَ﴾	44	67
	:﴿يَا بُنَيَ ارْكَبْ مَعَنَا و لاَ تَكُنْ مع الكَافرينَ﴾	42	68
الاحزاب	﴿يَأَيّهَا النّبيّ اتّقِ اللهَ وَ لاَ تُطِعِ الْكَافرينَ وَ المُنافقين إنّ اللهَ كَانَ عَليمًا حَكيمًا﴾	01	42
	﴿يَا أيُّها النَّبيُّ قُلْ لأَزْواجكَ إنْ كُنتُنَّ تُردنَ الحيَاةَ الْدُّنيَا فَتَعَالَينَ أُمَتِّعُكُنَّ و أُسَرِّحُكُنَّ سَراحًا جَميلاً﴾	28	57
	﴿يَاأيُّهَا النّبيُّ قُلْ لأزْوَاجكَ و بَنَاتِكَ وَ نِسَاءَ المُؤمِنين يُدنينَ عَلَيهنَ منْ جَلاَبيبهنَ ذلكَ أدنَى أنْ يُعرَفنَ فَلاَ يُؤذينَ و كانَ اللهُ غفورًا رحيمًا﴾	59	57
	﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِي..﴾	32	52
التحريم	(يَأيّهَا النّبيّ لِمَ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغي مَرْضاةَ أَزْوَاجِكَ وَ اللهُ غَفُورٌ رحيمٌ)	01	42
	﴿يَاأيُّها النَّبيّ لِمَ تُحرِّم ما أحلَّ اللهُ لكَ تَبتَغي مَرضَات أزواجَكَ و اللهُ غَفورٌ رَحيم﴾	01	57
الطلاق	﴿يَأيّها النّبيّ إذا طَلّقتُمْ النساءَ فَطَلّقوهُنّ لِعِدّتِهنّ و أَحْصوا العِدَّةَ وَ اتّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لاَ تُخْرِجوهُنّ مِن بُيُوتِهُنّ و لاَ يَخْرُجنَ إلاَ أن يَأْتينَ بِفَاحِشةٍ مُبيّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ و مَنْ يَتَعَدّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفسَهُ لاَ تَدري لَعَلّ اللهَ يُحْدِثُ بَعدَ ذلكَ أَمْرًا)	01	42
الحج	﴿يَأيّها النّاسُ اتّقوا رَبّكُم إنّ زَلْزَلَةَ السّاعةِ شَيءٌ عَظيمٌ﴾	01	42
الممتحنة	﴿يَأيّها الّذينَ آمَنوا لاَ تَتّخِذوا عَدُوّي وَ عَدُوّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إلَيْهِمْ بِالمَوَدّةِ وَ قَدْ كَفَروا بِمَا جَاءَكُمْ منَ الحَقّ يُخْرِجُونَ الرّسولَ و إياكُمْ أن تُؤمنوا باللهِ رَبّكُمْ إنْ كُنتُم خَرَجتُم جِهادًا في سَبيلِي وَابتِغَاءَ مَرْضَاتي تُسرونَ إلَيهِمْ بِالمَودةِ و أَنَا أَعلَمُ بِمَا أَخْفَيتُم وَمَا أعلَنتُم وَمن يَفْعَلُهُ مِنكُم فَقَد ضَلّ سَواءَ السّبيلِ﴾	01	42
الحجرات	﴿يَأيّها الّذينَ آمَنو لاَ تُقَدّموا بَينَ يَدَي اللهِ وَ رَسُولِهِ و اتّقوا اللهَ إنّلا اللهَ	01	42

	سَميعٌ عَليمٌ﴾.		
يونس	﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَد جاءَكُم الحقّ مِن رَبِّكُمْ، فَمَنْ اهْتَدى فَإِنَّمَا يَهتدِي لِنَفسه، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا عَلَيهَا﴾	108	45
يوسف	﴿ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ...﴾	43	50
المؤمنون	﴿ يَا أَيُّها الرُّسُلُ..﴾	51	51
الانعام	﴿يَا مَعشَرَ الْجنِّ و الإنْسِ أَلَم يَأتيكُم رُسُلٌ منْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُم آيَاتِي و يُنْذِرُونكُم لِقَاءَ يَومِكُم هَذَا	130	50
	﴿قَالُوا يَا حسْرَتَنا عَلَى مَا فَرَّطنَا فيهَا وَ هُم يَحمِلُونَ أَوزَارَهُم عَلى ظُهورِهم ألاَ سَاءَ مضا يَزِرونَ﴾	31	69
الحشر	﴿ يَا أولِي الأبْصَارِ ﴾	02	53
الجمعة	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الّذينَ هَادوا..﴾	06	53
الانفال	﴿يَا أيّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ الله وَمَن اتَّبَعَكَ منَ المُؤمنينَ﴾	64	55
	﴿يَاأيّها النّبي حَرِّض المُؤمنين على القِتال.....﴾	05	55
الصافات	﴿ وَنَادَيْنَاهُ أنْ يَا إبرَاهيمُ قدْ صَدَّقتَ الرُؤيَا إنَّا كَذلكَ نَجْزي المُحسنينَ﴾	104	
التوبة	﴿يَا أيُّهَا النّبيُّ جاهِدْ الكُفَّارَ وَ المُنافِقِينَ و اغْلُظْ عَلَيهِمْ.....﴾	73	55
طه	﴿قَالَ ألقِهَا يَا مُوسىَ﴾	19	61
	﴿قَالَ مَا خَطبُكَ يَا سَامِري﴾	95	66
النمل	﴿يَا مُوسَى إنَّهُ أنَا اللهُ العَزيزُ الحَكيمُ﴾	9	61
	﴿وَ ألقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعِّقب يَا موسَى لاَ تَخَفْ إنِّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ المُرسَلونَ﴾	10	61
	﴿حتِّى إذا أَتَوْ عَلى وادِ النَّملِ قالَتْ نَملَةٌ يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلوا مساكِنَكُم ﴾	18	69
الاسراء	﴿فَقَالَ لَهُ فِرعَونَ إنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسحُورَا﴾	101	62
القصص	﴿فَلَمَّا أنْ أَرَادَ أنْ يَبطِشَ بالّذي هُو عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا موسَى أتُريدُ أنْ تَقْتُلَني كمَا قَتلتَ نفسًا بِالأمسِ﴾	19	62

	﴿فَأَوقِد لِي هَمَانُ عَلَى الطِّينِ﴾	38	66
	﴿وَجاءَ رَجُلٌ من أقصَا المدينةِ يَسعَى قالَيا مُوسَى إنَّ المَلاَ يَأتَمرونَ بِكَ لِيَقتُلُوكَ فَاخرُج إنِّي لَكَ من النَاصحينَ﴾	20	62
مريم	﴿ يَا زَكَرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحيَى لَمْ نَجْعَل لَهُ سَمِيًّا.﴾	07	62
	﴿يَا يَحيَى خُذِ الكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ أَتَينَاهُ الحُكمَ صبيًا﴾	12	63
ص	﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأرضِ فَاحْكُمْ بَينَ النَّاسِ بِالحَقِّ وَ لاَ تَتَّبِعِ الهَوَى فَيُضِلَّكَ عنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِمَا نسَوْا يَومَ الحَسَابِ﴾	26	63
	﴿....قَالَ يَا إِبلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾	75	65
يوسف	﴿يَا أَبَتِي....﴾	04	63
	-﴿يَا أَبانا.....﴾	11	63
الزخرف	﴿وَ قَالُوا يَا مَالِكُ لِيَقضِ عَلَينَا رَبُّكَ..... ﴾	77	65
	﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إنَّ هَؤلاءِ قَومٌ لاَ يُؤمِنونَ﴾	88	68
الحجر	﴿....قَالَ يَا إِبلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾	32	65
سبأ	﴿وَ لَقدْ آتَينَا دَاوودَ مِنَّا فَضلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ و الطَّيرَ و أَلَنَّا لهُ الحَديدَ﴾	10	67
الفرقان	﴿يَا رَبِّ إنَّ قَومِي اتّخَذوا هَذا القُرآنَ مَهجُورًا ﴾	30	68
يس	﴿وَ جَاءَ مِنْ أَقصَى المَدينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا المُرسَلِينَ﴾	20	72
	:﴿قِيلَ اُدْخُلِ الجَنَّةَ قَالَ يَا لَيتَ قَومِي يعلَمونَ۞ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ المُكرَمِينَ﴾	26	72
	﴿يَا حَسرَةَ عَلَى العِبَادِ مَا يَأتِيهِم مِن رَسولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَستَهزِءونَ﴾	30	72
	﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرقَدِنَا هذَا مَا وَعَدَ الرَحْمَانُ وَ صَدَقَ المُرسَلونَ﴾	56	72
	﴿وَ امْتَازُوا اليَوْمَ أَيُّهَا المُجرِمونَ﴾	59	72
	﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيكُم يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعبُدُوا الشَيطَانَ إِنَّه لَكُم عَدُوٌ مُبِينٌ﴾	60	73

- القرآن الكريم : رواية حفص عن نافع

المصادر و المراجع

1-أساس البلاغة ، - الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان الطبعة الأولى1998م ج2. - أساليب النداء في القرآن الكريم، الدكتور عبد القادر محمد المعتصم وهمان، دار اللؤلؤة، مصر، الطبعة الاولى 1441ه/2020م

2- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الثاني، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،

3- أنوار التنزيل و أسرار التأويل تحقيق: محمد عبد الرحمان المرعشي ،دار احياء التراث العربي.ط،1418ه

4- البلاغة فنونها و أفنانها، الدكتور فضل حسن عباس،ط2 ،1989 ،دار الفرقان للنشر و التوزيع، الاردن

5- البنيوية بين العلم و الفلسفة ،عبد الوهاب جعفر، دار المعارف، مصر،ط1989م

6- البنوية جان بياجيه للبنية ترجمة عارف منيمنه و بشير أوبري، منشورات عويدات بيروت ط4 1985

7- البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق أبي فضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة

8- التعريف بالقرآن و الحديث، محمد الزفزاف ، ط1 المكتبة العلمية بيروت لبنان

9- تفسير الكشاف للزمخشري ،تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت لبنان

10- تفسير القرآن الكريم ،ابن أبي حاتم تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط3-1439ه،ج1

11- تفسير أبي السعود أو ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الحكيم، تحقيق عبد القادر احمد عطا، الجزء 1،مكتبة الرياض الحديثة السعودية.

12- تفسير القرآن العظيم لابن كثير، دار ابن حزم، ط 1 ،1420 بيروت

13- جامع الدروس العربية ،الدكتور مصطفى الغلايمي، راجعه عبد المنعم خفاجة المكتبة [1] العصرية،بيروت،1912م،الجزءالثالث

14- حروف المعاني :الزّجاجي أبو إسحاق ،تحقيق علي توفيق حمد، مؤسسة الرسالة بيروت،لبنان،طبعة:1984

15- الخطاب الطلبي في الحديث النبوي الشريف، الدكتورة هناء محمود شهاب، المنهل

16- شرح ابن عقيل تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، الجزء الثاني،

17- شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام ،تحقيق محمد أبو الفضل عاشور،ط1 2001م،دار احياء التراث العربي، بيروت

18-شرح شواهد المغني للسيوطي جمال الدين، بل معلومات عن دار النشر،الجزء:1

19- شرح قطر الندى و بل الصدى لابن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الرابعة 2004م/1425

20 - شرح عمدة الحافظ و عدّة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك، تحقيق عدنان عبد الرحمان الدوري، مطبعة الداني بغداد،1977م

21- الصحاح تاج اللغة، الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة 1987، ج6

22-الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر و التوزيع

23- علم الدلالة في التراث العربي و الدرس اللساني الحديث، ادريس بن خويا،ط1 2016 ،جدار الكتاب العالمي، بيروت،

24- علم الدلالة ،أحمد محمد مختار،ط5 1998 ،علا الكتب القاهرة

25- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق ، فايز الداية ،دار الفكر سوريا ط2، 1996م/1417ه

26- قضية البنيوية دراسة و نماذج، عبد السلام المسدي، وارة الثقافة، تونس ط1 1911

27-الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني/القاهرة،1412ه،1912

28-الكامل في اللغة و الأدب ،المبرد أبو العباس، تحقيق :محمد أبو الفضل ابراهيم دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الثالثة ج3

29- المفصَّل في صنعة الإعراب، للزمخشري، الجزء الاول

30-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي، مكتبة لبنان.1987

31-المعجم المفصَّل في النحو العربي، الدكتور عزيزة فوَّال بابتي، الجزء الثاني دار الكتب العلمية، بيروت

32- المقدمة الأجرومية، محمد بن داود الصنهاجي ،مطبعة الآباء الياسوعيين، بيروت ،برخصة رسمية من مجلس المعارف.

33- النداء في اللغة و القرآن الكريم ،محمد فارس ،دار الفكر اللبناني،ط1 1409ه/1989م

34- المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية ، عبد القادر عبد الجليل ،دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن ط1 2006

35- لسان العرب ، ابن منظور، طبعة جديدة منقحة ،دار صاد للنشر بيروت لبنان 2000،

36- مدخل الى القرآن الكريم في التعريف بالقرآن، محمد عابد الجابري، ج1 مركز دراسات الوحدة العربية بيروت

37- موسوعة الحروف العربية في اللغة العربية، إيميل بديع يعقوب، دار الجيل بيروت،ط2،1995م،

38- معاني الحروف للرمَّاني، تحقيق عرفان بن سليم العشا حسُّونة الدِّمشقي، المكتبة العصرية،1425ه

39- نداءات الرحمن لأهل الإيمان، أبو بكر جابر الجزائري، المكتبة العصرية،بيروت،1423ه/2022م

40- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي ،تحقيق أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى

41- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم،1992م،مؤسسة الرسالة،ج3

42 - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: أبو منصور الثعالبي. تحقيق مفيد قميحة دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الاولى.2000م

43-بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه عنوان :مركب النداء في القرآن الكريم بين المعاني النحوية و دلالة الخطاب إنجاز الطالب محمد مشري كلية الآداب و اللغات جامعة منثوري- قسنطينة.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر وتقدير

إهداء

المقدمـــــــــــــة..... أ

مدخـــــــــــل..... 1

مفهوم الدلالة:..... 1

1- الدلالة لغة:..... 1

مفهوم البنية:..... 6

القرآن الكريم :..... 8

الفصل الاول.....

-النداء في اللغة:..... 11

_ اصطلاحا:..... 14

التعريف بأدوات النداء:..... 15

الأغراض البلاغية لأدوات النداء 19

المنادى:..... 20

المنادى المبني:..... 21

أحكام فرعية للمنادى:..... 27

المُستغاث:..... 33
التَّرخيم:..... 35
المنادى المتعجب منه:..... 37
الاختصاص :..... 37
الحذف في النداء:..... 37
حذف المنادى:..... 38
الفصل الثاني.....
النداء في القرآن الكريم:..... 41
النداء القرآني العام إلى المخلوق 43
نداء الأنبياء و الرسل..... 54
نداء النّبي محمد ﷺ 54
نداء بقية الرسل و الأنبياء..... 58
نداء نوح عليه السلام: 59
نداء الملائكة..... 65
نداء الصالحين..... 65
النداء الوارد بصيغة الدعاء..... 68
دلالات نحوية 73
الدلالات البلاغية:..... 76
الخاتمـــــــــــــــــة..... Erreur ! Signet non défini.

فهرس الآيات القرآنية..... 80

المصادر و المراجع..... 85

فهرس الموضوعات..... 89